رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.. التحالفات الإستراتيجية مدخلاً

إعداد:
أ.م.د/ إيمان عبد الحكيم رفاعي عبد الواحد•

ملخص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلى تقديم رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية، وانتهج البحث الحالي المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة لرصد الواقع وتكونت الاستبانة من أرقعة أبعاد للمواطنة البيئية وهى التطوع البيئي، والقرار البيئي، والسلوك البيئي المسؤول، والثقافة البيئية، وضمت عبارات الاستبانة (٣٩) عبارة، وتم تطبيق الأداة على عينة ضمت (٣٠٢) من العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا، وأسفرت النتائج عن:-
تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لمحاور الاستبيان ما بين (٠.٤٤: ٠.٤٨)، حيث جاء في الترتيب الأول بعد (التطوع البيئي)، بينما جاء في الترتيب الثاني بعد (السلوك البيئي المسؤول)، بينما جاء في الترتيب الثالث بعد (مستوي الثقافة البيئية)، بينما جاء في الترتيب الرابع بعد (القرار البيئي)، وفى ضوء النتائج السابقة قدم البحث رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة فى ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

• أستاذ أصول تربية الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

A future vision to achieve environmental citizenship among workers in early childhood care institutions.. Alliances Introduction strategy

Prepared by:

Dr. Eman Abdul Hakim Rifai Abdul Wahid

Research summary in English:

The aim of the research is to provide a future vision for achieving environmental citizenship among the staff in early childhood institutions in Minya Governorate in the light of the entrance to strategic alliances, and the current research followed the descriptive approach, and a questionnaire was used to monitor reality and environmental culture, and the questionnaire included (39) phrases. The tool was applied to a sample that included (302) workers in early childhood institutions in Minya Governorate, and the results resulted in:

The average response rate for the axes of the questionnaire ranged between (0. 44: 0.48), where it came in the first rank after (environmental volunteering), while it came in the second rank after (responsible environmental behavior), while it came in the third rank after (the level of environmental culture), while It came in fourth place after (environmental decision).

مقدمة:

يشهد العالم تحديات بيئية كبيرة لم تعد أنظمته البيئية في مقدورها الاستجابة لمتطلبات الإنسان المتزايدة؛ التي ساعدت علي زيادة التحديات البيئية التي تقف عائقًا أمام تحقيق التنمية المستدامة؛ مما يتطلب تضافر جهود مؤسسات ومنظمات المجتمع المصري للعمل علي مواجهة هذه التحديات بأسلوب جديد ليسعي لتحقيق المواطنة البيئية داخل هذه المؤسسات علي اختلاف أهدافها.

ومما لاشك فيه أن فكرة الأمن البيئي عادت مطلباً أساسياً لتدعيم حقوق الإنسان في الرفاهية الصحية وتقليل حجم الأضرار البيئية العابرة للحدود الدولية، ولذلك تعد المواطنة البيئية من أهم الأولويات الحقوقية في القانون الدولي المعاصر. (**طاهر، صفيان،٢٠١٩، ٤٩١: ٥٢٧)**•

ويبدأ بناء المجتمعات من مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث زاد الاهتمام العالمي بتحقيق التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة من أجل تعزيز المواطنة البيئية، فالمواطنة البيئية هي محرك التنمية داخل المجتمع حيث تسهم في توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة علي البيئة الطبيعية وفهم المشكلات البيئية المحيطة، وغرس قيم وأخلاقيات البيئية ولن يتم ذلك إلا من خلال دعم المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة.

وأشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة **(United Nations Environmental Program)** لعام ٢٠٠٥م إلى المواطنة البيئية بأنها ليست مفهوماً جديداً، بل كُتب عنها في وثائق السياسة العامة، و تُعدّ مجرد تكرار لحقيقة معروفة، وهي أن المحافظة على البيئة واجب الجميع، تتعهد به جميع الحكومات بحكم العلاقة الأصيلة بينها وبين الشعب والطبيعة وبين المواطنين وحكوماتهم **(Hussaini,2011. 11)** وقد أدركت كثير من دول العالم أهمية التثقيف حول المواطنة البيئية وتتبنى هذا الإتجاه كثير من دول العالم وتُشجع المواطنة البيئية من خلال الإلتزام البيئي واحترام حقوق الآخرين، والإيمان بأن لكل فرد جزءاً من الفضاء يتصرف فيه ولا ينتهك حقوق الآخرين، والتقليل من الآثار البيئية على الآخرين، إذ أنه من الفضائل الأخرى للمواطنة البيئية هي الرعاية والرحمة وتحمل المسؤولية تجاه الضعفاء **(Seyfang,2006.383: 395)**.

وتتضمن عملية المحافظة على البيئة وحمايتها وتنميتها على الجانب التشريعي وهو ما تقوم به الدول والهيئات والمنظمات من سن التشريعات والقوانين لحماية البيئة والمحافظة عليها **(بوزيان وأخرون،٢٠١٤.١: ٢١)**، ولكن الاعتماد على هذا الجانب ليس كافياً، فلا يمكن الاقتصار على القوانين والتشريعات على ضبط السلوك البيئي لدى الأفراد، وهنا يأتي الجانب الآخر وهو الجانب التربوي الذي يعد أمراً ملحاً لحماية البيئة والمحافظة عليها، ولذلك أصدرت هيئة الأمم المتحدة ما يسمي بـ **(عقد الأمم المتحدة ٢٠٠٥/٢٠١٥)** للتربية من أجل التنمية المستدامة والذي يهدف إلى استخدام الأنظمة التربوية لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المختلفة من خلال وضع الخطط

• يسير توثيق المراجع على نظام APA (اسم عائلة المؤلف، ويشير الرقم الأول إلى السنة، والرقم الثاني إلى الصفحة).

والسياسات والبرامج التربوية لتحقيق التوازن البيئي، والتنوع البيولوجي والتنمية المستدامة اقتصادياً وزراعياً فالتعليم يعد أداة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة.(**اليونسكو،٢٠١٣. ٢٠٠٠)**

ويعيد مفهوم المواطنة البيئية (EC) بمثابة تعريف للعلاقة بين الأفراد والطبيعة وأن الحفاظ على البيئة هو مسؤولية الجميع في جميع الأوقات، بناءً على اختيارات الإنسان في الحياة لتقليل التأثير البيئي على الأرض **(Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. ,2010. 5715: 5719).**

وتعتمد معظم الدول المتقدمة علي التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة حيث تركز علي التعليم البيئي، وهذا ما أكده علماء التربية من قبل روسو وفروبل وبستالوزي وكومينوس، وفي سبيل ذلك ظهر مفهوم التعلم الأخضر كما صدر بيان حول "التعلم من أجل اقتصاد أخضر" بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية،٢٠١٥م وذلك من أجل تحفيز تعديل السلوك البيئي، وتعديل الاتجاهات البيئية، والمبادئ البيئية بمساعدة صناع القرار بالمؤسسات التعليمية والمتخصصين وتطبيق ذلك في الواقع الميداني.

كما أشارت الوثيقة الختامية بعنوان **" المستقبل الذي نصبوا إليه "** لمؤتمر ريودى جاينرو 2012م علي أهمية الاستجابة والمشاركة الفاعلة للمؤسسات التعليمية من خلال الطلاب والأطفال والمعلمين، والبرامج والمناهج التعليمية والتدريبية وتطويرها من أجل الوصول إلي الممارسات الجيدة وتطوير الكفاءات والمهارات ومعالجة أوجه النقص، وتعليم التنمية المستدامة بوصفها عنصرًا مدمجًا في مختلف التخصصات الدراسية. **(منظمة الأمم المتحدة،٢٠١٢، ٢٧:٥٨)**

وتلعب قطاعات ومؤسسات الطفولة المبكرة دور مهم نحو تحقيق المواطنة البيئية داخلها باعتبارها ترعي البنية واللبنة الأولي في بناء المجتمعات الإنسانية وهنا يظهر ضرورة تنشئة أجيال مستقبلية علي حماية البيئة والسعي نحو المحافظة عليها وغرس القيم الأخلاقية البيئية وتنمية المهارات السلوكية في ضوء توجهات الاقتصاد الأخضر ونشر ثقافة المواطنة البيئية داخل المؤسسات التعليمية.

ويعتبر دمج مفاهيم المواطنة البيئية في مناهج التعليم من أهم العوامل التي قد تؤصل مفهوم المواطنة البيئة وتسهم في فهم كيفية تبلور الحركة البيئية بطريقة مرثية ومجدية، بحيث تساعدنا على إدراك أفضل الأساليب لربط الأفراد مع وسطهم البيئي وإعادة تعزيز علاقة المواطنين مع بيئتهم الطبيعية. هكذا فإن المواطنة البيئية تمثل وسيلة لممارسة وتفعيل الوعي البيئي من خلال اكتساب المعرفة العملية المتعلقة بالمشاركة المدنية والبيئية. **Smith, M. J., & Pangsapa, (P.,2008.80)**

كما أن التحدي الحقيقي والرئيس أمام مؤسسات رعاية الطفولة ليس فقط لكونها مؤسسة اجتماعية تربوية وتعليمية لكنها مؤسسة ذات تأثير عميق علي تحقيق الممارسات الخضراء ذات الصلة بعملها وبرسالتها وقدرتها علي إحداث هذا الاندماج الاجتماعي المعرفي الريادي البيئي

والتحول إلي كيان معرفي اجتماعي أخضر؛ حيث أن شعور المؤسسات بضرورة زيادة الوعي لدي العاملين بها ورفع الإحساس بالمسؤولية الخضراء، وإتباع نهج إيجابي لممارسة الأنشطة الخضراء، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار لدي المؤسسة كافة المهام بهدف تحسين الأداء البيئي، وتحقيق الممارسات الخضراء بها.

ولتحقيق المواطنة البيئية داخل قطاعات ومؤسسات رعاية الطفولة لابد من تبني أسلوب قائم علي تضافر الجهود والتعاون بين المؤسسات المختلفة داخل المجتمع من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ويعد مدخل التحالفات الاستراتيجية من أفضل المداخل الاستراتيجية التي تقوم علي المشاركة والاتصال ونقل الخبرات وتعزيز قدرات المنظمات والسعي إلي تحقيق المواطنة.(**Dyer, J. H., Kale, P., & Singh, H..2001,37).**

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث علي فاعلية مدخل التحالفات الإستراتيجية داخل المنظمات تحقيقًا للريادية في كافة المجالات المختلفة وهذا ما وضحته دراسة.**(1816 :1806 Demirkan,2014)** حيث يبين أن التحالفات الإستراتيجية تقلل التكاليف، تساعد علي اكتساب المعرفة التي تنمي الموارد الناتجة عن المشاركة، وتحسين المكانة الريادية، وأضاف **(Vattikoti, K., & Razak, A ,2018,1:13)** أنه يساعد علي الاستفادة من نقاط القوة لدي الأطراف المتحالفة بطريقة جديدة ومبتكرة وأحداث التطوير المطلوب.

بينما أكد **(wahyudi , 2015,261)** لضمان نجاح التحالف الاستراتيجي ضرورة وجود إدارة واعية قادرة علي استحواذ القدرات والعناصر المختلفة بين المؤسسات المتحالفة، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المطلوبة وإزالة الفوارق في ثقافة العمل بين الأطراف المتحالفة، ومواجهة الصعوبات التي تعترض عملية التنفيذ، وتسعي لتحقيق التوافق بين الشركاء، وتنسيق الجهود نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية المطلوبة.

في ضوء ما أكدته الدراسات السابقة علي أهمية مدخل التحالفات الاستراتيجية، وظهور مؤتمرات دولية ومبادرات لبيئة جديدة لتدعو إلي المواطنة البيئية داخل المجتمعات الإنسانية، وضرورة المواطنة البيئية داخل قطاعات المجتمع المختلفة بشكل عام ومؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بشكل خاص، تأتي هنا أهمية تقديم رؤية مستقبلية لتعزيز المواطنة البيئية لمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة تحقيقا للتنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

انطلقت مشكلة البحث من مجموعة الروافد والمبررات التي ساعدت علي دراسة المشكلة منها:-

أ- **الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠**:- والتي جاءت بأهداف واضحة وتحتاج إلي تضافر جهود كافة المؤسسات المختلفة داخل المجتمع من أجل تحقيقها وينطلق البحث الحالي في ضوء أهدافها والتي يمكن تحقيقها داخل قطاعات رعاية الطفولة المبكرة من خلال العاملين بهذه المؤسسات، والمشاركة في تتحقق التنمية المستدامة للبيئة باعتبار هذه المؤسسات ترعي اللبنة الأولي لبناء المجتمعات؛ مما يساعد علي تنشئة أجيال تحترم وتقدر البيئة وجاءت أهداف

الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠م والتي منها حماية المواطنين من الأثار الصحية السلبية لتغير المناخ، وتقليل الخسائر والأضرار التي يمكن أن تحدث للنظم البيئية، والحفاظ علي موارد الدولة من تأثيرات تغير المناخ، وتنفيذ مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث، والحفاظ علي المساحات الخضراء، والاستجابة الخاصة للمرأة لمساعدتها علي التكيف مع تغير المناخ، وحوكمة وإدارة العمل في مجال تغير المناخ، وتحديد أهداف أصحاب المصلحة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة. **(الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ، ٢٠٢٢)**

ب- مؤتمرات دعم البيئة والمحافظة عليها والتي يأتي علي رأسها مؤتمر قمة المناخ (cop27): وهو مؤتمر الدورة ال٢٧ من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ (**Cop27**) الذي يسعي إلي زيادة الوعي بالتحديات المناخية في منطقة المتوسط والعمل علي تكثيف الدعم للتكيف مع آثار تغير المناخ والسعي إلي تحقيق حلول جماعية وتمويل الأنشطة لتجنب وتقليل ومعالجة الخسائر والأضرار الناتجة عن تغير المناخ بشتي أشكاله، والعمل علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ج- **حملات الحفاظ على البيئة ومنها حملة أتحضر للأخضر**: والتي تعد أول حملة بيئية يصنعها رئيس في تاريخ مصر لنشر الوعي البيئي وتغير السلوكيات البيئية وحث المواطنين في مختلف القطاعات علي الحفاظ علي البيئة والموارد الطبيعية لضمان استدامتها حفاظًا علي حقوق الأجيال القادمة، والتحول للاقتصاد الأخضر، ومواجهة التحديات الكوكبية وزيادة البرامج الداعمة لرفع الوعي البيئي. https://beta.sis.gov.eg/ar

د- **مؤشرات الأداء البيئي لجمهورية مصر العربية:-** التي توضح أن مصر أحرزت تقدم بنسبة ٧.٧% وبذلك أحتلت مصر المركز ٩٤علي مستوي العالم وعلي مستوي الدول العربية جاءت مصر في المرتبة الحادية عشر بين الدول العربية حيث تشمل الدول العربية (١٧دولة فقط) وذلك بنسبة ٣٥.٥%؛مما يتطلب مزيداً من الجهد والخطط والبرامج في مختلف مؤسسات الدولة للسعي نحو تنمية الثقافة البيئية والوعي البيئي تحقيقًا للمواطنة البيئية داخل مؤسسات الدولة المختلفة بشكل عام، ومؤسسات رعاية الطفولة المكبرة بشكل خاص.

النقاط المحرزة على صعيد مؤشر الأداء البيئي والقطاعات للدول العربية في تقرير مؤشر الأداء 2022

#	الدولة	النقاط المحرزة لأداء المؤشر البيئي	النقاط المحرزة على صعيد القطاعات									
			الصرف الصحي ومياه الشرب	إدارة النفايات	جودة الهواء	المعادن الثقيلة	التخفيف لأجل التكيف	الزراعة	الموارد المائية	التنوع الأحيائي والموائل	النظم البيئية	الثروة السمكية	المطر الحمضي
1	البحرين	42.0	56.6	62.4	34.7	58.0	39.9	33.2	88.2	15.3	100	12.9	59.7
2	الإمارات	52.4	67.2	43.4	41.7	53.6	34.0	17.4	92.1	80.3	100	26.2	59.2
3	الكويت	42.4	67.5	32.3	47.0	56.1	32.3	39.5	43.1	60.0	29.0	18.6	71.6
4	قطر	33.0	66.6	60.6	42.1	58.4	21.5	3.3	70.0	50.1	0	5.7	64.3
5	السعودية	37.9	59.3	60.3	32.8	34.9	24.8	59.4	37.7	29.3	100	19.5	57.4
6	عمان	30.7	58.3	32.8	31.8	36.5	23.2	67.3	13.4	20.2	46.8	35.6	45.2
7	الأردن	43.6	62.7	40.0	50.7	46.1	42.8	48.9	18.6	29.1	63.2	-	75.3
8	تونس	40.7	52.6	26.2	43.3	35.9	48.3	24.8	43	26.4	29.7	22.1	80.6
9	لبنان	32.2	59.8	44.4	41.2	43.0	37.9	17.5	38.2	12.8	26.4	15.4	37.9
10	الجزائر	29.6	53.3	32.0	39.4	38.3	20.9	63.3	33.1	22.7	23.7	18.5	70.8
11	مصر	35.5	36.7	19.8	34.7	13.1	28.5	38.6	42.0	42.5	55.1	10.6	73.8
12	المغرب	28.4	40.9	30.8	22.7	28.4	29.5	49.0	5.4	16.6	20.1	21.2	90.9
13	العراق	27.8	49.7	21.1	31.8	29.1	8.8	51.4	13.1	28.3	70.2	-	56.3
14	السودان	27.6	22.4	28.1	15.6	6.1	25.1	33.1	0	39.7	41.2	16.0	60.5
15	جزر القمر	42.5	15.2	15.5	50.7	46.4	41.2	37.3	10.1	53.9	35.5	78.4	59.2
16	جيبوتي	47.5	18.3	16.9	15.6	45.6	73.7	49.0	0	10.8	100	6.5	74.6
17	موريتانيا	28.1	13.6	35.5	21.1	66.0	27.8	20.0	0	18.0	81.3	18.2	56.1
18	ليبيا												
19	فلسطين												
20	سوريا												
21	الصومال												
22	اليمن												

لم يتم إدراجهم بالتقرير

شكل (١)

المصدر: http://alamarabi.com/2022/

تاريخ دخول الموقع ١٤/ ١١/ ٢٠٢٣م

ه - نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تبينت واقع تحقيق المواطنة البيئية في مؤسسات الطفولة المبكرة:-

فقد أوصت دراسة **محمد، أحمد(٢٠٢٢)** بضرورة تضمنين مفاهيم الاقتصاد الأخضر، ومهارات التفكير المستدام، والمدافعة البيئية في جميع أنشطة الطلاب بالمدارس والجامعات، وتطوير برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة لتتوافق مع مستجدات التغيرات المناخية وتحقيق للتنمية المستدامة، كما قدمت دراسة **مهنى (٢٠٢١)** توصيات ومقترحات لغرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة واحترام البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها، ودراسة **عطا الله (٢٠٢١)** التي تبينت مؤشرات ومفاهيم الاقتصاد الأخضر وتأثيرها الكبير في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، بينما أوصت دراسة **سيد (٢٠٢٢)** بضرورة استصدار تشريعات يتم بموجبها منح المدارس الابتدائية دعمًا ماليا لدعم الاقتصاد الأخضر، والتكنولوجيا الخضراء والعمل علي وضع متطلبات الاقتصاد الأخضر ضمن معايير اعتماد المؤسسات التعليمية ودراسة المشكلات البيئة ووضعها ضمن خريطة الأولويات التعليمية، وقدمت دراسة **الحسيني (٢٠٢٠)** رؤية تربوية لنشر ثقافة التعليم الأخضر في المؤسسات التعليمية المصرية.

هـ - **الاتجاهات التربوية الحديثة**: على مدار العقدين الماضيين هناك اهتمام عالمي متزايد بقضايا البيئة وحمايتها، والحفاظ عليها، وبرزت الحاجة إلى نوعية الأفراد والمنظمات والمجتمعات بأهمية البيئة التي يعشون فيها، وحمايتها وصونها والحفاظ عليها، والعمل على رفع مستوي المواطنة البيئية، لدي إفراد المجتمعات عن طريق الارتقاء بوعيهم بواجباتهم وحقوقهم البيئية، وتنمية مهارتهم لممارستها من خلال مشاركة بيئية فاعلة، ومن هنا أصبحت المواطنة البيئية مسؤولية لجميع الأفراد على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وأصبح التعاون بين المواطنين على مستوي العالم مطلوبا بشكل اقوي للارتقاء بالمواطنة البيئية وزيادته، نظراً إلي ان قضية البيئة تشكل مصدر قلق عالمي، وتتضمن قضايا الحقوق والواجبات تجاه البيئة (**pallet.2016.15**) فعلي الصعيد العالمي، قامت العديد من الدول الأجنبية بتأسيس منظمات تهتم بالبيئة وقضاياها وسبل حمايتها، والمحافظة عليها وتوطيد العلاقة بين أفراد المجتمع وتأصيل قيم المواطنة البيئية كالمنظمة البيئية البريطانية، كما اهتمت تلك الدول بالتربية البيئية وقيمها بتضمين مبادئها، وأبعاد المواطنة البيئية في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية، وذلك لأهميتها في تنمية القيم والاتجاهات البيئية، والأنماط السلوكية المرغوبة، وزيادة بأهمية البيئة لدي الإفراد بتلك الدول، كما أسست بعض الجمعيات، والمنظمات المدنية لتمارس أدوراها نحو اتخاذ الإجراءات، والتدابير اللازمة للحفاظ على البيئة، والحفاظ عليها كما نظمت الشبكة الأوربية للمواطنة البيئية في نوفمبر ٢٠١٩م مؤتمر الباحثين الدوليين في التعليم من اجل المواطنة البيئية، بغرض تعميق الفهم حول القضايا البيئية والمواطنة البيئية. (**European Network For Environmental Citizenship.2018**)

كما نادت الاتجاهات العالمية الحديثة بضرورة الاهتمام بتوجهات الاقتصاد الأخضر، والتعليم الأخضر لتنمية الوعي البيئي وتحقيق المواطنة البيئية لدي الطلاب في جميع المستويات التعليمية داخل مؤسسات التعليم في العالم، حيث أوصت دراسة **محمد، أحمد (٢٠٢٢)** بأن التعليم من أجل تنمية المستدامة يعتمد علي استخدام عدة طرق واستراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة، وتطوير الأدوات لتصميم المناهج الدراسية والتي تشمل التصميمات العكسية والمعروفة باسم التفكير التصميمي والتقويم المستمر المتمركز حول أنشطة المتعلم والتعليم القائم علي المشروعات، وتوفير بيئة مستدامة للمعلم والمتعلم.

ولقد ظهرت الحاجة إلي تعزيز مستوي المواطنة البيئية داخل قطاعات رعاية الطفولة المبكرة، عن طريق تنمية وعيهم بواجباتهم ومسؤولياتهم البيئية،ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى المبادرة التي ظهرت بجامعة يوتيبورغ وجامعة تشالمرز للتكنولوجيا، بالمشاركة مع المركز المشترك للبيئة والاستدامة(Centre for Environment and Sustainability) في عام ٢٠٠٤ م وذلك بالدعوة إلى مؤتمر دولي حول التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد لاحقا في غوتيبورغ Goteborg. بعنوان التعلم لتغيير عالمنا Learning to change our world. وتناولت حلقات العمل المكثفة في هذا المؤتمر التركيز على مفهوم التعليم للتنمية في مرحلة الطفولة

المبكرة، وانطلقت توصيات هذا المؤتمر إلى الاعتقاد بأن الأطفال كائنات ذاتية فعالة ونشطة فيما يتعلق بحياتهم الخاصة، وأنهم يؤثرون ويتأثرون في الوسط الذي يعيشون فيه ولاسيما إذا كان ضمن وسطهم. ومن أهم القضايا التي ركز عليها المؤتمر أهمية التعلم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة كنقطة انطلاق للتعلم مدى الحياة وذلك من أجل التنمية المستدامة؛ كما أكد المؤتمر على تكريس قيم المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية في التعليم المبكر للطفل بوصفه تأصيلا إنسانيا، فالتعليم في هذه المرحلة من الطفولة يشكل نقطة انطلاق في اتجاهات العمل على تربية الطفل على مبادئ التنمية المستدامة،وركز المؤتمر على أهمية تكامل المناهج المدرسية في مجال تعزيز المشاركة الطفولية في حماية البيئة والتعايش معها وتعزيز القيم والقناعات لدى الأطفال بأهمية التغيير في البيئة والمجتمع بما يعزز مسارات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأكدت توصيات المؤتمر أيضا على أهمية التعليم المبكر من أجل التنمية المستدامة في مناهج السنوات الأولى، حيث يتمركز هذا التعليم التنموي في مرحلة الطفولة المبكرة على منهجية دمج القيم التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في مختلف أوجه حياة الطفل ونشاطاته وهذا يشمل الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم السنة الأولى من العمر، ويتعين اعتماد هذه النهج على نطاق أوسع في المناهج الدراسية الرسمية لنهج التعليم ونهج التعليم غير النظامي في مجال التربية على التنمية المستدامة.(**O'Riordan, T. 2004, 234-247**)

و- **النشرات والقرارات الوزارية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م:** حيث صدر من وزارة التربية والتعليم نشرة استرشاديه لتنمية الوعى البيئي لدى طفل الروضة تحت شعار "بيئتي صديقتي" وذلك تنفيذا لرؤية مصر ٢٠٣٠م فى الهدف الخامس منها للوصول إلى نظام بيئي متكامل ومستدام، وحددت سبل تحقيق الوعى البيئي للطفل هي المؤسسات التعليمية والتربوية، وحتى يمكن تحقيق بنود هذه النشرة الإسترشادية يجب أولا تحقيق ذلك لدى العاملين بهذه المؤسسات المختلفة حتى يمكن تحقيقه لدى الطفل.(**وزارة التربية والتعليم،٢٠٢٢).**

ز- قلة الاستفادة من مزايا الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية في قطاعات الطفولة المبكرة المختلفة:- كالفيس بوك أو جروبات التيلجرام أو مجموعات الواتس وذلك نتيجة عدم الوعي بأهمية الإعلام البديل الذي يمكن من خلاله إنتاج الفيديوهات القصيرة، أو عمل الانفوجراف أو عمل بوسترات تشجع علي تحقيق المواطنة البيئية ونشر الوعي بطبيعة العلاقة بين البيئة والطفل، وهذا ما بينته دراسة (**شلبي، مكاوى،إمام،٢٠١٦، ١:٢٨**) التي بينت أهمية وتأثير الإعلام البديل في تنمية أبعاد المواطنة البيئية نتيجة قصور الإعلام التقليدي في تحديد الفئة (الصغيرة كالأطفال) والسعي نحو استهدافها ودورها في التأثير علي الأفراد بشكل عام وفي تحقيق أبعاد المواطنة البيئية بشكل خاص.

ح- تعتبر كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا مؤسسة تربوية ترعي الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا ومنارة تعليمية تساعد كافة مؤسسات رعاية الطفولة المختلفة من خلال إعداد

معلمات الطفولة المبكرة، لتنشئة طفل يعي ويحترم ويحمي البيئة، حيث يتم إعداد الطالبة من خلال لائحة الساعات *المعتمدة والتي تضم مقررات عن البيئة: المقرر الأول بالمستوي الأول هو الثقافة البيئية(متطلب جامعة)، والمقرر الثاني هو التربية البيئية للطفل بالمستوي الثالث(مقرر إختيارى)، فضلا عن تبني الكلية شعار كلية خضراء في ضوء توجهات جامعة المنيا ومن هذا المنطلق تتمكن كلية التربية للطفولة المبكرة أن تعقد تحالفاً استراتيجياً بالتعاون مع كلية الآداب قسم الجغرافيا - وكلية الزراعة بجامعة المنيا كمؤسسات تعليمية يتم الاستفادة منها في تحقيق المواطنة البيئية لدى قطاعات رعاية الطفولة المبكرة (مؤسسات رياض الأطفال – إدارة الأمومة الطفولة بديوان عام المحافظة – إدارة حماية الطفل بالمحافظة – مؤسسات الرعاية الاجتماعية – المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا- قصور الثقافة- مكتبة الطفل)، حيث أن الهدف الأسمى لكلية التربية للطفولة المبكرة وقسم الجغرافيا بكلية الآداب – وكلية الزراعة هو نشر الوعي البيئي للحد من المشكلات البيئية ومواجهة التحديات المناخية الحالية، ولذلك يتم التحالف مع كلية التربية الطفولة المبكرة نظرًا لارتباطها بتحقيق نفس الهدف.

يتضح مما سبق: ضرورة تحقيق أبعاد المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة نظرا للدور الكبير والمؤثر الذى يلعبه العاملين بهذه المؤسسات في حياة الطفل من تشكيل شخصياتهم وغرس سلوكياتهم تجاه البيئة، وتنمية الوعى البيئي لديهم وتوضيح المفاهيم البيئية وخلق علاقة إيجابية بين الطفل وبيئية، فاذا لم تتحقق أبعاد المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة فلن تتحقق لدى الطفل الذى يمثل رجل وسيدة الغد؛ مما يزيد من مشكلات البيئة في المستقبل، ونظرًا لعدم وجود خطط استراتيجية داخل هذه المؤسسات تمكنها من رسم وتحديد سياسية لتبني الاتجاهات الدولية والمبادرات والمؤتمرات الدولية التي تنادي بنشر الوعي البيئي داخل كافة مؤسسة الدولة بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص نظرًا للحاجة الماسة في تحقيق المواطنة البيئة باعتبارها قضية أمن قومي، ولابد من تنشئة الأجيال القادمة علي احترام البيئة والوعي بخطورة المشكلات البيئة القادمة نتيجة سوء السلوكيات البيئة البشرية.

وفى ضوء الروافد السابقة تظهر الحاجة الملحة هنا إلي تقديم رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الاستراتيجية.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:-

ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية.

١. ما واقع تحقيق أبعاد المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

أ. ما واقع تحقيق بعد التطوع البيئي لدى العاملين بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

ب.ما واقع تحقيق بعد القرار البيئي لدى العاملين بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

ج. ما واقع تحقيق بعد السلوك البيئي المسئول لدى العاملين بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

د. ما واقع تحقيق بعد الثقافة البيئية لدى العاملين بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

٢. ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية ؟

الأهداف:-

يهدف البحث الحالي إلي:-

١. تحديد واقع تحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

٢. تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

أهمية البحث: جاءت أهمية البحث فى:

الأهمية النظرية للبحث:-

١. تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

٢. مساعدة صانعي القرارات في تنفيذ مشروعات بيئية وأنشطة تحقق أبعاد المواطنة البيئية داخل مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.

٣. مساعدة المسؤولين عن مؤسسات الطفولة المبكرة على بناء برامج تدريبية قائمة علي قضايا المواطنة البيئية لدى العاملين بها.

٤. التعريف بأهمية بناء التحالفات الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية الجامعية مع مؤسسات الطفولة المبكرة بوزارة التربية والتعليم من خلال دمج المهارات والمعارف المختلفة ووضع أسس إدارتها وتطويرها واستمرارها بما يدعم تحقق المواطنة البيئية.

الأهمية التطبيقية للبحث:-

١. رصد واقع تحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة (بمحافظة المنيا) في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية

٢. تقديم رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يقوم علي رصد الواقع، والوقوف علي الوضع الراهن لتحقيق المواطنة البيئية لدي مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية، ولا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، وإنما يذهب إلي أبعد من ذلك فيحلل ويفسر، سعيًا للوصول إلي تفسيرات ذات معني وكذلك محاولة التنبؤ والاستشراف بمقومات تحقيق المواطنة البيئية.

وبناء علي ما تقدم سارت إجراءات البحث كما يلي:-

١. التعرف علي الإطار المفاهيمي لمقومات المواطنة البيئية بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.
٢. الوقوف علي عناصر بناء التحالفات الإستراتيجية.
٣. بناء استبانة للتعرف علي واقع المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية بمحافظة المنيا.
٤. تقديم رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدي العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية بمحافظة المنيا.

حدود البحث:

- اقتصر البحث في حدود موضوعه علي رصد واقع تحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.
- وكانت حدوه البشرية هى عينة من العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا وتضم هذه المؤسسات (مؤسسات رياض الأطفال- إدارة الأمومة والطفولة بالمنيا الجديدة - ووحدة حماية الطفل بالمحافظة – المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا الجديدة – مكتبة الطفل – قصور الثقافة).
- وجاءت حدوده الزمانية تم تطبيق الأداة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

أولا: تعريف الرؤية المستقبلية (vision The prospective paradigm)

هي تلك الصورة الذهنية التي يتوافر عليها الإنسان والتي يستهدف بها كمنار، لتحديد ثمة شيء مرغوب فيه، وكيفية تحقيقه مستقبلا ولهذا يكون محورها الأساس هو الإجابة عن السؤال: إلي أين نحن ذاهبون ؟. كما تعد الرؤية بمثابة الأساس النظري للتخطيط الإستراتيجي الراعي إلي تحقيق ثمة هدف منشود يتعذر بلوغه في الوقت الحاضر، ولابد أن تتسم هذه الرؤية بخصائص محددة، كالوضوح والواقعية والمرونة والشمولية والتماسك الداخلي **(الرمضاني،٢٠٢٢، ١٥٧-١٥٨)**

وتعرفها الباحثة في البحث الحالي:- بأنها تصور عقلي للحالة المستقبلية لمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بهدف تحقيق المواطنة البيئية وذلك في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية بين كلية التربية للطفولة المبكرة وقسم الدراسات الجغرافيا بكلية الآداب وكلية الزراعة وبين مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.

ثانيا: مفهوم المواطنة البيئية (Environmental Citizenship)

عرف مصطفى (٢٠١٠) المواطنة البيئية بأنها" جملة المعايير والقيم التي تشكل الدافع الذاتي الذي يجعل الفرد مسؤولا تجاه بيئته وتدفعه الى تبني سلوكيات إيجابية وحضارية تجاه مكوناتها وعناصرها للرقي بالمجتمع وصون الأمة والمحافظة على كيان ووحدة الدولة".

وتعرف المواطنة البيئية إجرائيا في ضوء البحث الحالي بأنها: مجموعة المبادئ والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات الإنسانية التي تدعم وجود مقومات السلوك البيئي المسؤول والتطوع البيئي ومستوى من الثقافة البيئية والقدرة على اتخاذ قرار بيئي يسهم في تأسيس مواطن واعي قادر على المساهمة الفعلية في الدفع بإقامة نظام بيئي لتحقيق سلوكيات بيئية مسؤولة تشجع على الحفاظ على البيئة بما يحقق المواطنة البيئية لدى العاملين في قطاعات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.

ثالثا: تعريف التحالفات الإستراتيجية Strategic alliances:

عرف دكرورى (٢٠١١) التحالفات الاستراتيجية أيضا بأنها: "إحلال التعاون محل المنافسة التي قد تؤدي خروج أحد الأطراف من السوق، فالتحالف يؤدي إلي السيطرة علي الماضي، التهديدات وتشارك التحالفات في الأرباح والمنافع والمكاسب الملموسة وغير الملموسة".

التحالف الاستراتيجي إجرائيا في ضوء البحث الحالي: هو مجموعة واسعة من العلاقات التعاقدية التي تنشأ بين مؤسسات الرعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا والتي تضم (مؤسسات رياض الأطفال – المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – ووحدة الأمومة والطفولة)بالتعاون مع كليات التربية للطفولة المبكرة – كلية العلوم – كلية الزراعة- كلية الداب قسم الدراسات السكانية والجغرافيا) لتحقيق أبعاد المواطنة البيئية لدى العاملين بها.

خطوات البحث:- يتناول البحث مجموعة من المحاور تحدد فى الخطوات التالية**:-**

١. **المحور الأول:** المواطنة البيئية في مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.
٢. **المحور الثاني**: التحالفات الإستراتيجية.
٣. **المحور الثالث**: الدراسة الميدانية للبحث ونتائجها.
٤. **المحور الرابع**: الرؤية المستقبلة في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الأول: المواطنة البيئية في مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة:-

مر مفهوم المواطنة بالكثير من المصطلحات التاريخية عبر الحياه البشرية من الحضارة اليونانية والرومانية حتي ظهور العصر الحديث، وتعود فكرة المواطنة لعصر الدولة اليونانية حيث كانت المواطنة هي العضوية او المشاركة النشطة في جماعة من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء للدولة، وفى القرن التاسع عشر ظهر مكون ثان للمواطنة وهو المكون السياسي

وهى الحقوق السياسية في المشاركة والتويت والترشح للوظائف العامة، وجاء ظهور المكون الثالث للمواطنة في القرن الثامن عشر وهو المكون الاجتماعي وهي الحق في التعليم والصحة **(قاسم،٢٠٠٦، ١٢٣-١٣٤)** وفى عصر العولمة حدث تحول جديد في مفهوم المواطنة حيث برزت مجموعة من التغيرات التي تعمل في اتجاه تحرير المواطنة من حدودها القومية والسعي الى مواطنة عالمية ليتولد انتماء عاماً وشاملاً. **(أوهاييبه،٢٠١٢، ٤٧: ٦٧)**

وتبلور الاهتمام البيئية في سبعينات القرن الماضي بعد إنعقاد مؤتمر ستوكهولم سنة(١٩٧٢) بحضور كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حيث إعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية في حماية البيئة والمحافظة عليها وعلى مواردها، وخرج المؤتمر بأكثر من (١٠٩) توصية وأبرزها توصية رقم(٩٦)التي تدعو من خلالها منظمة اليونسكو والأمم المتحدة لتبني برنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية سواء داخل المدرسة أو خارجها، على أن يُعمم هذا البرنامج على كل مراحل التعليم في كل الدول بهدف المحافظة على البيئة وصيانة مواردها وبالتالي تعتبر التربية البيئية هو تفاعل بين التربية البيئة، وقد تطور ليتضمن النواحي الاقتصادية والإجتماعية. **(عميرات،٢٠٠٥، ٤٤)**

وبعدها جاء مؤتمر **بلغراد** المنعقد في(١٩٧٥) والذي أكد على ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وتكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشاكل المرتبطة بها وأن يساهم في حلها، أما مؤتمر تبيليسي بالاتحاد السوفياتى سابقًا المنعقد بتاريخ 1977 فقد أكد على دور التربية البيئية محليًا ودوليًا في توجيه الأنظمة التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أفضل بين البيئة الطبيعية والمشيدة كما أوصى بضرورة التعامل بعقلانية مع مشاكل البيئة والإرتقاء بها، وفي (١٩٩٢) جاء **مؤتمر ريو دي جانيرو** في البرازيل والمعروف إعلاميًا بقمة الأرض ليؤكد على أن العالم سيكون موطنًا أكثر عدلا وأمنًا ورفاهية لكل البشر مع التأكيد مرة أخرى على ضرورة السلام والتنمية وحماية البيئة وهي كلها أمور متداخلة مع بعضها البعض، وبعدها وفي (٢٠٠٢) عقد مؤتمر جوهانسبورغ مؤكدا على ضرورة تنفيذ أجندة القرن الحادي والعشرين وتحقيق الأهداف التي أقرتها الأمم المتحدة في (٢٠٠٠)إضافة إلى حماية البيئة ومكوناتها عبر آليات التربية البيئة. **(الحلو، ٢٠٠٧، ٢٦)**

وتوالت بعدها المؤتمرات العالمية الخاصة بالبيئة في (٢٠١٦) و (٢٠٢٠) في باريس بهدف تنمية الوعي الدولي البيئي خاصة لدى صناع القرار في العالم هؤلاء الذين تُحركهم أيضا المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى، وانتهت بمؤتمر المناخ cop27 في مدينة شرم الشيخ أول محافظة مصرية خضراء في ٢٠٢٢م.

وتبقى حماية البيئة والمحافظة عليها مرتبطة إرتباطًا وثيقًا بوعي الإنسان المرتبط بالتربية البيئية القادرة على تحسين سلوكيات الفرد إتجاه بيئته فيصبح في علاقة تفاعل إيجابي معها مما يؤدي إلى حل للمشاكل البيئية المهددة لحياة وفي مقدمتها التلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية ويتحقق هذا التفاعل الإيجابى القائم على وعى الإنسان يتحقق المواطنة البيئية.

وتعددت تعريفات المواطنة البيئة حسب التوجهات الفكرية والفلسفية المختلفة ومنها:- مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع مناهج الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية التي يمكن ان تسهم في إيجاد وتأسيس قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه إقامة نظام عالمي اكثر عدلاً ومسؤولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية والحفاظ على سلامة كوكب الأرض وتأمين سبل العيش الكريمة للجامعات البشرية وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية (**عبدالله، ٢٠١٠، ٩٦**).

كما أن مصطلح المواطنة البيئة ليس من المصطلحات واسعة الانتشار لأنه لايزال من المفاهيم الحديثة، حيث ظهر على أثر مفاهيم أخري ذات صلة مثل: (المواطنة الأيكولوجية ٢٠٠٥، والمواطنة الخضراء في ٢٠٠١، والمواطنة المستدامة ٢٠٠٦، والمواطنة البيئية المسؤولة ٢٠٠٥). **(عبدالعالى، ٢٠١٧، ١٤١).**

والمواطنة البيئية: هي تركيز علي إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان ويدفعه للحفاظ علي البيئة واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية. **(لفندي، الحوري، وأخرون، ٢٠١٧)**

كما تُعرَّف "المواطنة البيئية من قبل الشبكة الأوربية للمواطنة البيئية" بأنها السلوك المسؤول المؤيد للبيئة للمواطنين الذين يتصرفون ويشاركون في المجتمع كعوامل للتغيير في المجالين الخاص والعام، على المستوى المحلي والوطني والعالمي، من خلال الإجراءات الفردية والجماعية، في اتجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة، ومنع خلق مشاكل بيئية جديدة، وتحقيق الاستدامة وكذلك تطوير علاقة صحية مع الطبيعة **(ENEC, 2018)**

وارتبط مفهوم المواطنة البيئية بمفهوم التنمية المستدامة انطلاقاً من الوصول إلى المجتمعات المستدامة، مما تطلب تحولات في مواقف الأفراد تجاه البيئة، فهي تنظر إلي أبعد من المصالح الشخصية مع مراعاة المحافظة علي حقوق الأجيال القادمة من خلال توجيه الناس بالسلوك البيئي المسئول تجاه البيئة والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل، وبهذا فهي تسعي إلي توفير السبل لتعزيز الاستدامة الإيكولوجية والعدالة البيئية علي حد السواء.

لا شك من أهمية المؤسسات التعليمية في الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية والتأثير الفعال من خلال المناهج الدراسية ذات الجودة في تكوين سلوكيات ورود أفعال إيجابية تجاه القضايا المعاصرة، وظهر في السنوات الأخيرة اهتمامًا عالميا منقطع النظير بقضية حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها، والدمار الذي تتعرض له البيئة الذي بات خطر يهدد حياة وبقاء الإنسان، ونظرا لكون المشكلات البيئية مرتبطة بالأنماط السلوكية والتصرفات الخاطئة للإنسان تجاه البيئة فقد طالبت منظمات حماية البيئة بضرورة تأهيل الأفراد وتحميلهم مسئولية حماية البيئة والمحافظة عليها بدلا من التركيز علي فرض القوانين والأنظمة وتطبيق العقوبات (**Environment Agency 2005**) الأمر الذي أدي مؤخرًا إلي ظهور مفهوم المواطنة البيئية محاولة لإعادة

تعريف العلاقة بين أفراد المجتمع وبيئتهم والتأكيد علي المسئولية الشخصية لكل فرد في المجتمع للمحافظة علي البيئة وحمايتها. **Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. (2010. 5715: 5719)**

وعرف **الرفاعي (٢٠٠٧)** المواطنة بأنها استعدادات للفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، مع تطوير قدرات للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة.

وتتعدد المصطلحات التي اعتمد عليها الفكر البيئي للإشارة إلي المواطنة البيئية Environmental Cilizen ship كالمواطنة الخضراء Green citizen ship,المواطنة الإيجابيةship Ecological citizen أو مواطنة الاستدامة Sustam abitity وتعود هذه المصطلحات جميعها إلي فكرة واحدة في السبعينات من القرن الماضي عندما ساء حال البيئة (**الزبيدي، ٢٠١٦، ٦٤**)

يقوم مفهوم المواطنة، وفقاً لنظرية بريان تورنر، على محورين أساسيين. الأول يتعلق بالطبيعة الإيجابية أو السلبية للمواطنة، أي ما إذا كانت المواطنة في مجتمع ما قد تم تطويرها على مستوى الدولة أم على مستوىً مؤسسي تشاركي أدنى. (**Smith, M. J., & Pangsapa, 80 P.2008**) الثاني يشمل العلاقة بين المجالين العام والخاص في المجتمع المدني. ويجادل أندرو دوبسون بأن تصنيف تورنر للمواطنة ليس واسعاً بما يكفي، لأنه يأخذ الإقليمية كأمر مسلم به ولا يأخذ في الاعتبار مسألة "الفضائل المدنية" (citizen virtue). وعليه، يقترح دوبسون أربعة عوامل تمثل صورة أشمل للمواطنة المعاصرة مقارنة بمفهوم تورنر: (١) الحقوق والواجبات؛ (٢) المفاهيم الإقليمية وغير الإقليمية؛ (٣) موقع المواطنة في المحيط العام أو الخاص؛ (٤) مدى تأثير الفضائل والقيم المدنية على سلوك الأفراد في المجتمع.**(Dobson, A .٢٠٠٧)**

وفى ضوء العرض السابق لتعريفات المواطنة البيئية تتضمن في محتواها السلوكيات البيئية والأخلاقيات والقيم البيئية والمعرفة البيئية والقرارات البيئية والوعى البيئي مما يؤكد ارتباط هذه المكونات بالتنمية المستدامة وتوضح أيضا هذه المكونات والأبعاد البيئية الأهداف المراد تحقيقها للأفراد العاملين داخل مؤسسات الطفولة المبكرة.

أهداف المواطنة البيئية:-

حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا أهداف المواطنة البيئية من خلال تقرير لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٧ **-UNDP.Newyourk.USA. 2008** كما يلي:

- إكساب المواطنين المهارات والمعلومات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي في الحياه العامة.
- السعي لتجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها.
- وضع الحلول المعنية بالشئون البيئية والتنموية
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

- تامين الحقوق البيئية للإنسان.
- تنمية المسؤولية البيئية للمواطنين (شخصيه او اجتماعية).
- إتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة في اتخاذ القرار البيئي.
- تعزيز مبادئ العدالة البيئية لضمان التوزيع العادل للموارد والأخطار البيئية.

وتهدف المواطنة البيئية في ضوء العرض السابق بصفة عامة إلي غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغارا كانوا أو كبارا؛ لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة و مشكلاتها وبذلك يتطور مفهوم المواطنة ويصبح له مدلول اشمل يتعدى كون الإنسان مواطنا داخل وطنه فقط، إلي كونه عضوا نشيطا وفاعلا وسط المجتمع البشري ككل، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما له واجبات نحو وطنه، بالتالي يصير مواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه.

مؤشرات المواطنة البيئية:- تتمثل مؤشرات المواطنة البيئة في عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية (**القراواني،٢٠١٣، ٢٩٩:٣٥٠)**:-

١. **المعلومات البيئية** باعتبارها الخطوة الأولي في التعليم البيئي.
٢. **الوعي البيئي** من الآثار الضارة للأخرين بشأن البيئة، وهو أن تتسبب المسئولية لتغير الظروف البيئية، كما هو الإحساس الذاتي بأهمية العمل المستمر الذي تقوم به البيئة لنفع الإنسان وتزويده بمقومات الحياة وعوامل البقاء ليتمكن بدورة من أداء مهمته على الأرض.
٣. **الاهتمام البيئي**: الإنفاق والدعم في مجال حمايه البيئة وتحديد المشكلات والسلوك.
٤. **المشاركة**: خلق الحس بالمسؤولية لدي المواطن إيذاء المشكلات البيئية لضمان العمل المناسب بهدف حل تلك المشكلات والمتغيرات الشخصية وتتضمن عوامل الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وتوجيه الاقتصادي، الانتماء الديني، السلوك المسئول للبيئة.

كما تضمن المؤشرات المتغير الاجتماعي (الديموغرافي)، المعرفة والتعلم البيئي، محو الأمية البيئية، السلوك البيئي المسئول لبيئتنا.(**المهتار، ٢٠١٧)**

ويتضح من مؤشرات المواطنة البيئية أن تدرج هذه المؤشرات بشكل منطقي حيث تبدأ بتوافر المعرفة البيئية التي تمد الأفراد بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالبيئية وبعدها يتكون الوعى لدى الفرد ثم يظهر لدى الاهتمام بالبيئة والرغبة في المشاركة في الأعمال البيئية والتطوعية.

مكونات المواطنة البيئية: يمكن تحديد المواطنة البيئية في ضوء تحديد عالم النفس الأمريكي بول ستيرون (**Poulstern**) من خلال:-

١. **الدعم والنشاط البيئي**(Environmental Advocacy and Activism): ويشير الى مدي مشاركة الفرد ودعم ومناصرته القضايا البيئية وذلك من خلال التواصل مع المسؤولين للتعبير عن القلق من مشكله بيئية او مشاركة في مظاهره لدعم قضايا البيئة.
٢. **التطوع** volunteerism: ويتم ذلك من تطوع الأفراد في أعمال أو أنشطة بهدف المحافظة علي البيئة وحمايتها.
٣. **الثقافة البيئية**:- Environmental Literacy وتبين بوضوح معلومات ومعارف الفرد بالقضايا البيئية وجهوده من أجل التعرف عليها.
٤. **المواطنة السياسية البيئية** Political Ecological:- citizen ship وهي تضم التصرفات التي يقوم بها الفرد من أجل دعم القضايا البيئية والمشكلات البيئية مثل التصويت لمرشح ذو توجهات بيئية أو توجهات إيجابية نحو البيئة أو الانضمام لحزب ذو سياسة صديقة للبيئة **(807: 837. Asah ,Bengston ,westphal,Gowan 2017)** في حين تبين **(Berkowitz; ford; Brewer; 2005)** أن للمواطنة البيئية مكونات وأبعاد أخري متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض وتضم:-

١. **الوعي البيئي**: (Ecological literacy)ويعبر عن الفهم للنظام البيئي ووجود مهارات التفكير البيئي والعلاقة بين علوم البيئة والمجتمع.
٢. **الوعي المدني**: (Civil literacy) ويشير الي مدي فهم الفرد للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمعه.
٣. **الوعي القيمي**: (values awareness) هو الإلمام بالقيم الشخصية واحترام البيئة والقدرة على توظيفها من أجل اتخاذ إجراءات.
٤. **الكفاءة الذاتية**: (self-efficacy) هي القدرة على التعلم والتصرف مع الأخذ في الاعتبار القيم والميول نحو البيئة
٥. **الخبرة الميدانية** (practical wis don) امتلاك بصيرة ومهارات تمكن الفرد من اتخاذ قرارات والتصرف نحو البيئة.

كما إشارات العديد من الدراسات المختلفة الى ان المواطنة البيئية تتكون من مجموعه من المكونات المتداخلة القيم ومنها:-

١. **المعلومات البيئية**: هي مقدار ما يمتلكه الفرد عن البيئة من معلومات ومعرفة لمشكلاتها وتعتبر هذه المعلومات هي شرط أساسي لخلق المواطن البيئي الفعال.
٢. **الوعي البيئي**: وهي مدي إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية وليس معرفتها فقط، ويرتبط الوعي البيئي بشكل وثيق بالاهتمام او اللامبالاة فالوعي البيئي يؤدي الى الاهتمام البيئي.
٣. **الاهتمام البيئي**: يشير الى مقدار رد الفعل العاطفي للفرد اتجاه الضرر الذي تتعرض له البيئة وما يترتب عليه من سلوكيات وإجراءات قد يقوم بها للحد من ذلك الضرر.

٤. **المتغيرات الشخصية**: وتشير إلى اتجاهات الفرد ومعتقداته ومستوي المسؤولية المجتمعية والشخصية لدية والشعور بالقدرة على التغير.
٥. **المتغيرات الديموغرافية**: وتشير إلي مستوي التعليم لدي الفرد والعمر والطبقة الاجتماعية والانتماء السياسي وجميعها متعلقة ومرتبطة بالمواطنة البيئية.
٦. **التربية البيئية**: مدي تلقي الفرد التعليم حول قضايا ومشكلات البيئة وأهمية المحافظة عليها وتلعب دوراً رئيسياً في تحديد مستوي المواطنة البيئية.
٧. **المعرفة البيئية**: معرفة الفرد بالطرق واستراتيجيات الوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية البيئة.
٨. **الإلمام البيئي**: أعلي من الوعي البيئي وينتج عن معرفة واسعه وفهم عميق للبيئة ومشكلاتها
٩. **السلوك البيئي المسؤول**: ويشير إلي سلوك الفرد تجاه البيئة ومشكلاتها والجهود التي يبذلها لحمياتها.

وتعد هذه المؤشرات هي العناصر الأساسية المستهدف تنميتها وتعديلها وتغييرها لدي المواطنين ومن خلالها يمكن بناء الأخلاق البيئية التي تحث على التعامل بسلام مع البيئة الي جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على تكوين المسئولية البيئية والتعامل مع البيئة بشكل عقلاني، وهي مؤشرات مهمة تمثل الشروط الأساسية المحركة لسلوك الإنسان وأخلاقه البيئية.

أسس بناء المواطنة البيئة:

تعتمد أسس البناء على مدي ما يتوافر لدي الأفراد من أبعاد المواطنة البيئية ولتحقيق المواطنة البيئية هناك مجموعه من الأسس الهامة مثل:

- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدي الأفراد وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة ومعالجة أساس المشكلات للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
- إكساب المواطنين المهارات والآليات الصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من اجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياه العامة أثناء التعامل مع البيئة
- السعي الى تجنب الأضرار البيئية قبل حدوثها والمطالبة بإثبات
- الإسهام في رفع مستوي المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد ولتحفيزهم في المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشئون البيئية والتنموية.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وهذا ما يسعي البحث الحالي الى تحقيقه من خلال استخدام مدخل التحالفات الاستراتيجية في السعي نحو تحقيق المواطنة البيئية بالتعاون مع كافة الأطراف الرسمية.

ولتحقيق هذه الأسس في قطاع الطفولة المبكرة يتطلب الأمر إقامة مؤتمرات وندوات تثقيفية بيئية المتعددة التي تسهم ى تعرف العاملين على البيئة ومواردها والمخاطر التي تعرض لها

والتعرف على أضل الحلول التي يمكن أن يشارك بها المواطن في تحسين علاقته بالبيئة، فضلا عن تعرفهم كيفية تحقيق ذبك وترجمته إلى أنشطة ع الطفل فى كافة مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة لتحقيق المواطنة البيئية بشكل صحيح منذ مرحلة رياض الأطفال.

أهمية تحقيق المواطنة البيئية المستدامة من خلال العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة المختلفة:-

- تعد السنوات الأولى من حياة الفرد الأساس الحيوي لتشكل شخصية الفرد، وهي الأكثر قدرة على تطوري المواقف والقيم المؤسسة للشخصية الإنسانية. وعلى هذا النحو تتغلغل القيم والمواقف التي تحيط بالفرد في السنوات الأولى من العمر في أعماق الفرد وتشكل منطلقا لسلوكه، وسوف تستخدم دائما كمرجعيات للقرارات الرئيسية التي يتخذها الإنسان على مدى الحياة فعندما يواجه شخص ما أوضاعا صعبة ومعقدة، أو عندما يتطلب الأمر اتخاذ قرارات هامة، فإن القيم الضاربة جذورها في التكوين الداخلي للفرد المؤسسة للشخصية في مرحلة الطفولة الأولى ستلعب دورها الحاسم وتوجه خياراته وتحدد قراراته وسلوكياته وردود أفعاله..(**Dobson, A. ,2007**)
- حاجة المجتمع إلى تكوين اتجاهات إيجابية للأجيال القادمة نحو احترام الطبيعة ورعاية الكوكب والمحافظة عليه وحمايته، فمن الضرورة بمكان أن نؤسس مناهج مرحلة الطفولة المبكرة على قيم احترام الطبيعة المحافظة عليها وعلى ترسيخ أهمية الترابط الحيوي بين البشر والبيئة التي تحتضنهم، فكل ما نرسخه من قيم وممارسات واتجاهات في وعي الفرد في مرحلة الطفولة الأولى سيبقى فاعلا ونشطا ومؤثرا في مسار حياة الفرد المستقبلية حتى النهاية**(While, A., Jonas, A. E., & Gibbs, D,2004)**
- يتميز الأطفال بحبهم للطبيعة بما تنطوي عليه من مكونات: الحيوانات، والنباتات، والورود، والنار، والمياه، والأرض، والرياح، والحرائق... الخ. وهم يتأثرون بعمق عاطفيا ونفسيا وفكريا في كل ما يتعلق بالمكونات الحيوية للطبيعة. وتبين التجربة أن أغلب الناس من البالغين الذين يعيشون في المدن الكبيرة يتذكرون بسرور لحظات لا تنسى في مرحلة الطفولة ولا سيما تلك السنوات التي قضوها في الأرياف، مع النباتات والبذور والأشجار وأشكالها، والأنهار، والحدائق، والورود والأزهار، والخيول والماشية والطيور والحيوانات الأليفة. وغالبا ما تغالبهم تلك الذكريات الطفولية القديمة. ومن هنا وعلى هذا الأساس فإن يجب اعتماد هذه التجارب الطفولية من أجل بناء استراتيجيات فعالة في التعليم تأخذ في الاعتبار هذه الأحاسيس والمشاعر والقيم والتصرفات التي تضرب جذورها في وعي الأطفال من أجل بناء اتجاهات إيجابية خلاقة نحو البيئة .
- الحاجة إلى إدراج مقررات الطبيعة بوصفها نشاطا علميا مؤثرا في الوعي البيئي في مرحلة الطفولة المبكرة. في كثير من بلدان العالم. وفي هذا المسار، ومع الاهتمام العالمي بتدهور البيئة، بدأ هذا الموضوع يجتذب اهتماما سياسيا، ومن المرجح أن يكتسب أهمية كبيرة في

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، في عدد كبير من البلدان، التي بدأت تضمّن الطبيعة والبيئة ضمن المناهج الدراسية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. **Dillon, J., & (Reid, A. ,2004)**

- تعد رياض الأطفال من الناحية المثالية هي المكان الذي يعيش فيه الأطفال الصغار ويتعلمون ويستكشفون الحدود في عالم آمن وشفاف دون أجندات خفية. ورياض الأطفال في يومنا هذا تعتبر أماكن متعددة الثقافات حيث أن الأطفال فيها هم من خلفيات اجتماعية متنوعة يتعرفون على بعضهم البعض ويتفاعلون ويتنادمون، وليس كما يتم تصويرها من قبل الآخرين ". رياض الأطفال هي أماكن تلتقي فيها أجيال مختلفة ويتفاعل فيها (الأطفال والآباء والأجداد)، حيث لا توجد أسئلة مبهمة أو غير مفهومة في رياض الأطفال بل هناك دائما وقت لطرح الأسئلة والإجابة عليها، فإن عالم الحياة للأطفال يبدأ من نقطة التعلم من المشاكل..**(Sauvé, L. ,2005)**

حيث يحد تمكين الأطفال من مواجهة التحديات الحيوية والمعرفة الفعلية لقضايا البيئة والمحيط الحيوي للإنسان نظرا لكونها تثير اهتمام الطفل؟ مثل: الاحتباس الحراري، والثقب في طبقة الأوزون، وتراجع احتياطيات المياه، والتصحر، وتلوث الهواء، والأمراض الناجمة عن تدهور البيئة، والقمامة السمية والذرية. فمن الواضح أن تناول هذه القضايا البيئية في الصحف، وعلى شاشات التلفزيون، وفي برامج الدردشة اليومية، يثير اهتمام الأطفال ويحرض فيهم الفضول المعرفي. ولأن هذه المشكلات ترتبط حيويا بحياة الأطفال، فإنهم يواجهون هذه القضايا بوصفها تحديات وجودية تحظى باهتمامهم وتفكيرهم وقلقهم.

النظرية الخضراء Green theory في تفسير علاقة الإنسان بالبيئة:-

لقد تعددت المفاهيم المستخدمة لوصف النظرية السياسية الخضراء على حد طرح الباحثين Barry and Dobson، من الدراسات الأيكولوجية Ecologism - إلى الدراسات البيئية Environmentalism، أو النظرية السياسية الأيكولوجية Ecological political theory أو النظرية السياسية البيئيةEnvironmental political theory، وتجدر الإشارة إلى أنّه في حين يستخدم وصف النظرية السياسية الخضراء green political theory - على نطاق واسع في أوروبا وأسترالياAustralasia ، يشار إليها في شمال أمريكا عادة باسم النظرية السياسية البيئية،environmental political theory

وتُعرّف النظرية الخضراء بأنّها فرع من فروع حقل العلاقات الدولية التي تسهم في فهم السياسة العالمية في إطار مزيج من القضايا البيئية، فهي تدرس السياسة العالمية عن طريق تركيزها في الحفاظ على البيئة، فهي تتطلب نهجاً تحويلياً سياسياً تجاه المحافظة على البيئة وتقترح مفاهيم التحديث البيئي "ecological modernization" وتصاميم الحل الجماعي "collective solution designs".، والهدف من النظرية الخضراء في علم العلاقات الدولية هو تقديم تفسير للأزمة الأيكولوجية التي تواجهها الإنسانية، و التركيز عليها باعتبارها أهم قضية على المجتمعات

البشرية التعامل معها و تقديم أساس معياري للتعامل مع تلك الأزمة، ويُستخدم اصطلاح "الخضراء" للإشارة ببساطة الى الاهتمامات البيئية وقد حازت في أوائل التسعينات النظرية الخضراء على اعتراف بها كنظام فكري جديد في البحث، ولها فرعاً معيارياً يعنى بمسائل العدالة والحقوق والديموقراطية والمواطنة والدولة والبيئة، وفرعاً في الاقتصاد السياسي يعنى بفهم العلاقة بين الدولة والاقتصاد والبيئة**".(Ekersley,R. 2013)**

قدمت النظرية الخضراء عدة محاور للدفاع عن البيئة بينها (جداى، عديلة، قصعة، ٢٠٢٢، ٤٣١: ٤٤٤)

- الدفاع عن البيئة وحمايتها من التلوث والأمطار الحمضية والإشعاعات النووية والمخلفات بأنواعها، خاصة المشعة والنووية (دفن النفايات في العالم الثالث مثلًا).
- النظرة الكلية للكون، أي أن العالم الطبيعي هو وحدة واحدة، وألا يتم التعامل مع أجزائه ومفرداته كل على حدة.
- استدامة التنمية ورعايتها للبيئة، وتحذيرها من الاستهلاك المتزايد غير المحسوب للموارد الطبيعية والمادية، وحثت على التعامل الرشيد والاستهلاك المتوازن، وإعادة استخدام المواد (التدوير)، وأن تكون المشروعات الصناعية وبرامج التنمية مبنية على هذا الأساس.
- الدفاع عن القيم، إذ ركزت على القيم التي يعتنقها الأفراد في تعاملهم مع البيئة، وحرصها على الأجيال القادمة، والمسؤولية الاجتماعية، وحقوق الحيوان، والسلام دفعًا لخطر الدمار النووي الشامل.

المبادئ الأساسية للنظرية الخضراء:-

إن النظرية الخضراء والسياسات المرتبطة بها لها العديد من المبادئ والسمات المحددة كما بينها**(حسين، ٢٠١٦، ١٢٣: ١٣٤)** ومنها:-

- المبدأ الأول وهو الأخلاقيات المتمركزة حول البيئة"ecocentric ethics" ، وحدود النمو limits growthواللامركزية في السلطة"decentralization of power" .، فترفض النظرية الخضراء أخلاق المركزية الإنسانية (أي بوجود بشر في مركز العالم الأخلاقي)، ويفضلون اقتراباً متمركز حول الأيكولوجيا، ووفقا لإيكرسلي - Eckersley هي تتعلق من الناحية الإمبريقية بنظرة للعالم باعتبارها مؤلفاً أنطولوجياً من علاقات بيئية وليست كيانات فردية وجميع الكائنات تضرب بجذورها في العلاقات الأيكولوجية بشكل أساسي.
- أما المبدأ الثاني فهو حدود النمو في الأزمة البيئية، ويشرح هذا المبدأ أو هذه الخاصية أن السبب الأساسي للأزمة البيئية الحالية هو النمو الاقتصادي غير المسبوق الذي أدى لتآكل الموارد البيئية لأقصى حد. في حين أن الميزة الثالثة فهي اللامركزية، وهي شكل من أشكال إعادة الهيكلة السياسية العالمية من قبل السياسة الخضراء، فالدول سواء كانت كبرى أم صغرى لا تتمكن من التعامل بفعالية مع الاستدامة وبالتالي فالمركزية هي مطلب ضروري،

فالسلطة مطلوبة لكن ليس على المستوى العالمي وإنما من خلال المجتمعات الصغيرة التي يمكنها معالجة التمزقات البيئية والاستخدام الفعال للموارد.

المفاهيم الأساسية للنظرية الخضراء:-

تختلف النظرية الخضراء عن النظريات التقليدية للعلاقات الدولية في نواح كثيرة، وتعتبر مفاهيم الأمن والدولة والاقتصاد من بين أكثر المفاهيم إثارة للجدل بين نظريات العلاقات الدولية، وهي مفاهيم مركزية أيضاً في موضوعات النظرية الخضراء، لكن مع معاني ودلالات وقيم مختلفة ومن الضروري إدراك هذه المعاني لفهم نظرية العلاقات الدولية الخضراء وفيما يلي تفصيل ذلك(**سكوت، ٢٠١٤، ٥٠**):-

- **الأمن الأخضر** :"**Green Security**"تتمتع النظرية الخضراء برؤية متمركزة حول البيئة في رؤيتها للعالم، ولا تعطي الأولوية للإنسان أو البنى القائمة على الإنسان للعالم غير الإنساني.

- **الدولة الخضراء** :"**Green State**"لقد أصبح الدور المتحول للدولة في العلاقات الدولية - خاصة في ظل وجود فواعل أخرى -، والقدرة والمدى الذي يُمَكِّنَها من خلالها الاستجابة للمشاكل البيئية الناشئة مسألة نقاش

-**الاقتصاد الأخضر** :"**Green Economy**"نوقشت القضايا البيئية في مؤتمرات القمة الدولية والمؤتمرات ومجموعات الدول لأنه من المقبول على نطاق واسع أن التدهور البيئي والتلوث سواء أكان محليًا أو عابر للحدود القومية أو عالميًا، يؤثر على الدول بأكملها تمامًا.

وفي في ضوء ما سبق يتضح أن النظرية الخضراء تهدف إلى تقديم تفسيرات للظواهر والمشكلات في السياسة العالمية، وقد ساهمت في فهم العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالمشاكل البيئية العالمية من خلال إعادة تكوين العلاقة بين الطبيعة البشرية وغير البشرية للعالم؛ ما يجعلها طريقة جديدة للتفكير في مجال العلاقات الدولية. وقد جمعت بين السياسة والعولمة والبيئة في إطار نظري متكامل أصبح يعرف بالنظرية السياسية الخضراء، والتي أصبحت تحظى باهتمام متزايد في عالم اليوم بهدف غرس قيم وأبعاد المواطن البيئية لدى كافة الأفراد.

المحور الثاني: التحالفات الاستراتيجية:-

تعد التحالفات الاستراتيجية من التوجهات المعاصرة في بيئة المتطلبات العمل، وتعتبر من المفاهيم الحديثة ظهرت في سبعينات القرن الماضي، وكانت تركز في ذلك الوقت علي الحصول علي أفضل الموارد الأولية وتقليل التكاليف واستخدام أحدث التكنولوجيا، وفي الثمانينات كانت التحالفات الاستراتيجية تهدف إلي تدعيم مكانة المنطقة وشهدت تلك الفترة ازدياد في اعتماد التحالفات الاستراتيجية مدخلاً لتطوير الأعمال، وفي تسعينات القرن الماضي بدا الاهتمام بالقدرات وتعظيم القيمة استجابة للظروف واستغلال للفرص.(**Lsoraite, M. 2009**)

وبدأت التحالفات الاستراتيجية في الازدياد في نهاية الثمانينات من القرن الماضي بشكل واسع وتحديداً في المنظمات الأمريكية والأردنية واليابانية، ويعرف التحالف الاستراتيجي بانه اتفاقية تعاونية أو شراكة بين مؤسستين أو أكثر لإدارة مشروع واحد لمدة زمنية محددة، وإتاحة استخدام

جميع الموارد بين المؤسسات المتحالفة والتنسيق بين جهودهم من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف في بعض المجالات الاستراتيجية المتفق عليها، والتي يصعب تحقيقها بشكل منفرد. **Vattikoti, (K., & Razak, A.2018.1:13)**

ويعرف التحالفات الاستراتيجية أيضا بأنها: إحلال التعاون محل المنافسة التي قد تؤدي خروج أحد الأطراف من السوق، فالتحالف يؤدي إلي السيطرة علي الماضي، التهديدات وتشارك التحالفات في الأرباح والمنافع والمكاسب الملموسة وغير الملموسة. **(دكرورى،٢٠١١)**

والتحالف الاستراتيجي: هو مجموعة واسعة من العلاقات التعاقدية التي تنشأ بين المؤسسات التنافسية في أقطار مختلفة لتحقيق هدف محدد معين.(**مصطفى، ٢٠٠٠، ٥٧)**

ويعتمد مفهوم التحالفات الاستراتيجية علي نقاط هامة منها:-

- توفر الوقت والمجهود والتكاليف بين المؤسسات المتحالفة.
- تحويل العلاقات التنافسية الي علاقات تعاقدية.
- السيطرة عل التهديدات والمخاطر.
- السعي نحو تحقيق أهداف مشتركة.

نظرا لتعدد التعريفات المختلفة لمفهوم لتحالف الاستراتيجي فإنه يأخذ عدة مصطلحات من بينها "التعاون الاستراتيجي، المساهمة، التنسيق، التحالف من الباطن، اتفاق بين المؤسسات، إستراتيجية المرافقة، تنفيذ تشاور، اتفاق تعاقدي، اتفاق تعاوني، عمل جماعي، مشروع مشترك". وهو اتفاق رسمي لمؤسستين أو عدة مؤسسات مستقلة تابعة لبلدين أو عدة بلدان تتعاقد لفترة طويلة بهدف تأسيس درجة من التعاون بينهما وهذا لتحقيق مصالح وفوائد مشتركة.

وهذا ما يسعي البحث الحالي إليه في اختيار مدخل التحالفات الاستراتيجية في تحقيق المواطنة البيئية من خلال تحويل المؤسسات المشتركة والمخالفة التي تضم قطاعات الطفولة في المحافظة الي مؤسسات متحالفة علي قطاعات تستطيع خلق مواطنة بيئية مثل كلية العلوم، وكلية الزراعة، كلية الآداب قسم جغرافيا، والدراسات السكانية والاجتماع.

خصائص التحالفات الاستراتيجية:

تغيرت مجريات الحياه في القرن الحادي والعشرين، ولم تعد حياة العمل في ظل الفردية والاستقلالية مجال لنجاح العمل وتحقيق الأهداف، وتداخلات العلوم فيما بينها وظهرت العديد من الدراسات البينية في التخصصات المختلفة واحتاج النجاح الي المشاركة والعمل في فريق لتحقيق أهداف متكاملة ويأتي هنا أهمية عرض التحالفات الاستراتيجية في تحقيق تلك المشاركة وفي ضوء ذلك تظهر خصائص هذا المدخل في العناصر التالية كما وضحها (**دكروري، السيد. ٢٠١١).**

- تركيز الجهود علي البنود القانونية التي تضبط الإطار العام، اذ من الضروري الحرص علي عقد جيد مع المتعاملين لتدارك المخاطر التي قد تظهر أثناء فترة التحالف.

- تقارب الثقافات بين المتحالفين وتبادل وجهات النظر والعمل كمجموعة واحدة متكاملة لتحقيق هدف محدد.
- التحالف الاستراتيجي يكون متوازن في السلطة والمردودية
- يكون التحالف استراتيجي ثنائي او متعدد الأطراف.
- يكون لفترة زمنية محددة، قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل، أو طويلة الأجل.

لذلك يستلزم على المؤسسات المتحالفة التي تهدف إلى إنشاء عقود التحالف أن تراعي اهتماما بالجانب القانوني الذي يمثل في مجمله مجموعة من المعاهدات و الاتفاقيات التي تكسب قوة قانونية التي تساعد على استمرارية عقد التحالف إلى أجل طويل.

أهمية التحالفات الاستراتيجية بين المؤسسات المختلفة:-

يفيد (**Sroka,2011,57**) بأن أهمية التحالفات الاستراتيجية تنبع من أنها تزيد من فرص الاتصال ونقل الخبرات بين المتحالفين، كما أنها تزيد من دافعية نقل التعلم، وتعزز من قدرات المنظمة في تطبيق العملي للمعرفة.

كما ان التحالفات الاستراتيجية تقلل التكاليف وتعزز من تبادل وإكساب المعرفة التي تنمي الموارد الناتجة عن المشاركة، كما تسعي الي تحقيق الأهداف المتعلقة بزيادة الكفاءة وتوليد المزايا التنافسية واستغلال الفرص وكسب المنافسة.(Dmekan,2014,2)

يتضح مما سبق أن هناك عدة أسباب وراء التعاون الإستراتيجي أولها لمواجهة التحديات والمخاطر والأزمات وثانيها لضمان توفير الإحتياجات من المهارات والموارد والخبرة اللازمة وثالثا لتحقيق رافعة تمويلية جديدة وبتكلفة محدودة.

عناصر التحالف الاستراتيجي:- يتكون التحالف الاستراتيجي من:

١- اختيار أطراف المتحالفة: من المهم اختيار شركاء التحالف الاستراتيجي بعناية، حيث يكمن جوهر التحالف في اختيار الشريك المناسب الذي يسعي الي إنجاحه، بحيث يجمعهم قدر من التفاهم والثقة والتقدير والاحترام المتبادل والسعي نحو تحقيق الأهداف.(**kalo.2019.88**)

٢- تحديد الأهداف الاستراتيجية: وتعني اتفاق الأطراف المتحالفة على عدد من الأهداف الاستراتيجية التي يسعي الجميع الي تحقيقها وصياغتها بصوره واضحة.

نص الاتفاقية: بمثابة العقد الذي يبرم بين اطراف التحالف والذي يعطي صفه قانونية لهذا التحالف يوضح فيه الحقوق والمسئوليات ومختلف الأمور التنظيمية حول كيفية تكامل الموارد وتبادل المعلومات والاستفادة من المهارات وغيرها لضمان نجاح هذا التحالف(**Wahyudi,2015,20**)

٣- تشكيل فريق عمل متجانس لإدارة التحالف الاستراتيجي ويكون علي درجة عالية من الكفاءة والخبرة وان يتمثل في هذا الفريق جميع الأطراف المتحالفة، وأن يكون لديهم قدرة علي التعاون معاً والتنسيق بين مختلف الجهود لإنجاح هذا التحالف.

بناءً على ما سبق يصبح من الضروري على المؤسسة التي تتطلع للاستمرار في النشاط أن تعتمد أسلوب التعاون مع مؤسسات أخرى تشترك معها في النشاط، والذي يساعدها في تحقيق أهدافها مع المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات المتعاونة معها، فالنفع في هذه الحالة يكون متبادلا، لأن المصلحة المشتركة هي التي تؤكد ضرورة التعاون.

عوامل نجاح التحالفات الاستراتيجية:-

هناك عدة عوامل ضرورية لنجاح التحالفات الاستراتيجية منها:-

١. استشعار الإدارة بأهمية التسلح بالاستراتيجيات التنافسية متضمنة التحالفات الاستراتيجية، وتزويد طاقم الإدارة بقدرات وتوجهات التفكير الاستراتيجي كمدخل للتخطيط الاستراتيجي للتحالف.
٢. تهيئة قاعدة بيانات ومعلومات عن الشركاء المحتملين والمستهدفين بالتحالف محليًا وإقليميا وعالميًا وتحديثها بشكل مستمر لتكون أساسا لخطط وقرارات التحالف.
٣. تطبيق رسالة للمشاركة في توافر النجاح المشترك المتوقع منه خلال التعاون والتفاهم بين الأطراف.
٤. يعتبر الحوار والتفاهم أساس التعامل والمساواة في العلاقات التي تبني قاعدة رئيسية لتحقيق التوازن بين الشركاء وتبني الاستراتيجية التي تجنب الصراعات والنزاعات.
٥. توفر ثقافة التعاون والقيم المشتركة وبناء تنظيم قوي يناسب مع الإدارة للهيكل الجديد.
٦. يجب ان يشمل الإدارة اتفاقية الشراكة الاستراتيجية تحديدًا واضحًا للقرارات وكيفية الاختيار بين البدائل ومعالجة المخاطر وحسم النزاعات وخطوط السلطة وعدم تحوله من التعاون الى التنافس.

يتضح من عوامل نجاح التحالفات الإستراتيجية ضروريات وأسس هامة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تنفيذ خطوات بناء التحالفات الإستراتيجية بين قطاعات التحالفات التي تتم داخل البحث الحالي واستغلالها هذه العوامل للوقوف عليها في تحقيق تحالفات إستراتيجية متميزة ومحققة للهدف المطلوب.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية للبحث:- واقع تحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:-

(١) **الهدف من الدراسة الميدانية:** هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع تحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الاستراتيجية، وتم التطبيق على الروضات- المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – قصر ثقافة المنيا – مركز رعاية الأمومة والطفولة).

(٢) **أداة الدراسة الميدانية**:- استخدمت الدراسة الميدانية استبانة وتتكون الاستبانة من أربعة أبعاد رئيسة وهى: التطوع البيئي – القرار البيئي – السلوك البيئي المسئول –مستوى الثقافة البيئية.

(٣) عينة الدراسة:- وتضم عينة الدراسة عدد ٣٠٢ من العاملين بالمركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل بمحافظة المنيا، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وطبقت الأداة على المراكز التالية (ديرمواس – ملوى- أبو قرقاص- المنيا- سمالوط- مطاي- بنى مزار- مغاغة).

(٤) **الأسس العلمية للاستبيان:** قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي:

أ- **الصدق**:

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطرق التالية:

١- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال رياض الأطفال قوامها (٩) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وضعت من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمجال الذي تمثله، وقد تراوحت النسبة المئوية لاتفاق آراء السادة المحكمين في الطفولة المبكرة وأصول التربية بكليات التربية حول عبارات الاستبيان ما بين (85%: ١٠٠%)، حيث تم حذف عدد (١) عبارات لحصولها علي نسبة أقل من ٧٠% من اتفاق السادة المحكمين، كما تم إضافة عدد (١) عبارات، لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٣٩) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجداول (١)، (٢)، (٣) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (١): معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = ٣٠)

التطوع البيئي		القرار البيئي		السلوك البيئي المسؤول		مستوي الثقافة البيئية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦	١١	٠.٦٣	١٩	٠.٧٠	٣٠	٠.٥١
٢	٠.٦٣	١٢	٠.٦٥	٢٠	٠.٨١	٣١	٠.٧٩
٣	٠.٦٥	١٣	٠.٦٥	٢١	٠.٥٣	٣٢	٠.٧٥
٤	٠.٨١	١٤	٠.٦٣	٢٢	٠.٥٨	٣٣	٠.٥٨
٥	٠.٦٦	١٥	٠.٥٧	٢٣	٠.٦٣	٣٤	٠.٧٧
٦	٠.٧٣	١٦	٠.٥٥	٢٤	٠.٦٢	٣٥	٠.٧٣
٧	٠.٦٥	١٧	٠.٦٢	٢٥	٠.٧٠	٣٦	٠.٧٧
٨	٠.٦٠	١٨	٠.٧٣	٢٦	٠.٦٤	٣٧	٠.٧٧
٩	٠.٧٨			٢٧	٠.٦٦	٣٨	٠.٧٩
١٠	٠.٦٩			٢٨	٠.٦٤	٣٩	٠.٧٧
				٢٩	٠.٦٩		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول رقم (١) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إلية ما بين (٠.٥١: ٠.٨١) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٢): معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٨	١١	٠.٦٣	٢١	٠.٥٩	٣١	٠.٧٠
٢	٠.٥٣	١٢	٠.٥٥	٢٢	٠.٦٧	٣٢	٠.٧٢
٣	٠.٥٤	١٣	٠.٥٧	٢٣	٠.٦٠	٣٣	٠.٥٥
٤	٠.٦٢	١٤	٠.٥٧	٢٤	٠.٥٤	٣٤	٠.٥٨
٥	٠.٥٥	١٥	٠.٥٥	٢٥	٠.٥٥	٣٥	٠.٦١
٦	٠.٧٢	١٦	٠.٥٣	٢٦	٠.٥٣	٣٦	٠.٦٠
٧	٠.٦٤	١٧	٠.٦٨	٢٧	٠.٥٩	٣٧	٠.٦١
٨	٠.٥٣	١٨	٠.٦٥	٢٨	٠.٥٧	٣٨	٠.٦٢
٩	٠.٦٧	١٩	٠.٦٣	٢٩	٠.٥٩	٣٩	٠.٥٩
١٠	٠.٦٥	٢٠	٠.٦٥	٣٠	٠.٧١		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول رقم(٢) ما يلي:

– تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إلية ما بين (٠.٥٣: ٠.٧٢) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٣): معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٣٠)

المحاور	معامل الارتباط
التطوع البيئي	٠.٨٨
القرار البيئي	٠.٩٤
السلوك البيئي المسؤول	٠.٩١
مستوي الثقافة البيئية	٠.٨٦

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٨٦: ٠.٩٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب- الثبات:

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (4) يوضح ذلك.

جدول (٤): معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للاستبيان (ن = ٣٠)

المحاور	معامل الفا
التطوع البيئي	٠.٨٨
القرار البيئي	٠.٧٨
السلوك البيئي المسؤول	٠.٨٦
مستوي الثقافة البيئية	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول رقم (٤) ما يلي:

وتراوحت معاملات ألفا للاستبيان ما بين (٠.٧٨: ٠.٩٢) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

(ج) الأسلوب الإحصائي المستخدم:

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

ـ النسبة المئوية.

ـ معامل الارتباط.

ـ معامل الفا لكرونباخ.

- الدرجة المقدرة.
- نسبة متوسط الاستجابة.
- حدود الثقة.

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستوي (٠.٠٥)، كما استخدمت الباحثة برنامج **Spss** لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سوف تعرض الباحثة نتائج البحث وفقاً للترتيب معايير الاستبانة للإجابة على السؤال الرئيس للبحث" ما واقع تحقيق المواطنة البيئية بمؤسسات قطاع رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية" ؟،وفيما يلى استعراض هذه النتائج:-

البعد الأول: التطوع البيئي:-

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على(١٠) عبارات تسعى للإجابة عن السؤال التالي ما واقع تحقيق بعد التطوع البيئي لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج الموضحة فى الجدول التالي:-

جدول (٥): التكرارات والنسبة المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات (البعد الأول: التطوع البيئي) (ن = ٣٠٢)

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١.	اشترك في جمعيات ومنظمات حماية البيئة بالتعاون مع كليات جامعة المنيا.	١٦	٥.٣٠	٧٥	٢٤.٨٣	٢١١	٦٩.٨٧	٤٠٩	٠.٤٥
٢.	أخصص جزء من الوقت للاهتمام بالعمل البيئي داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	٢	٠.٦٦	١٤٩	٤٩.٣٤	١٥١	٥٠.٠٠	٤٥٥	٠.٥٠
٣.	أقدم أفكار لحمية البيئة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	-	-	١٢٩	٤٢.٧٢	١٧٣	٥٧.٢٨	٤٣١	٠.٤٨
٤.	أشارك في الحملات التوعوية عن حماية البيئة المنظمة من قبل كليات جامعة المنيا.	-	-	١٤٦	٤٨.٣٤	١٥٦	٥١.٦٦	٤٤٨	٠.٤٩

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٥.	أشارك في المؤتمرات المحلية للتغيرات المناخية والبيئية بجامعة المنيا.	٣	٠.٩٩	١٠٦	٣٥.١٠	١٩٣	٦٣.٩١	٤١٤	٠.٤٦
٦.	أشارك منظمات حول حماية البيئة والتغيرات المناخية داخل محافظة المنيا.	-	-	١٢٣	٤٠.٧٣	١٧٩	٥٩.٢٧	٤٢٥	٠.٤٧
٧.	أتطوع بجزء من وقتي في توعية أفراد العمل بالتغيرات المناخية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	٧	٢.٣٢	١٢٥	٤١.٣٩	١٧٠	٥٦.٢٩	٤٤١	٠.٤٩
٨.	أتطوع بجزء من مالي في المساهمة في حل بعض المشكلات البيئية بقطاعات الطفولة التي أعمل بها.	-	-	١٢٣	٤٠.٧٣	١٧٩	٥٩.٢٧	٤٢٥	٠.٤٧
٩.	أقدم توعية بمفاهيم التغيرات المناخية الحديثة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	-	-	١٠٥	٣٤.٧٧	١٩٧	٦٥.٢٣	٤٠٧	٠.٤٥
١٠	أقوم بنشر ملصقات عن كيفية حماية البيئة والمحافظة عليها داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	٢	٠.٦٦	١٤١	٤٦.٦٩	١٥٩	٥٢.٦٥	٤٤٧	٠.٤٩
	الدرجة الكلية للبعد							٤٣٠٢	٠.٤٨
	الحد الادني للثقة = ٠.٦٢ الحد الأعلي للثقة = ٠.٧٢								

يتضح من جدول رقم (٥) ما يلي:

- تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث في عبارات البعد الأول: التطوع البيئي ما بين (٠.٤٥: ٠.٥٠)،وجاءت نسبة جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة، مما يشير إلي تحققها بدرجة قليلة في واقع التطوع البيئي، كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٨) وهو أقل من الحد الأدني للثقة؛ مما يشير إلي تحقق واقع التطوع البيئي بدرجة قليلة وقد يرجع ذلك إلى قلة الوعى لدى العاملين بأهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها وقلة الوعى بما تتعرض له البيئة من مخاطر ومشكلات؛ مما يقلل من إقبال العاملين على التطوع البيئي لديهم فضلا عن كثرة الضغوط

والأعباء التي تقع على عاتق العاملين؛ وبالتالي يقل الإقدام على الأعمال التطوعية البيئية، حيث أكدت العديد من الدراسات بقلة مشاركة الأفراد بشكل عام في الأعمال التطوعية البيئية وأن أغلب المجالات التي يشارك فيها الأفراد هي المجالات الصحية والاجتماعية ومن هذه الدراسات **(Tschentscher,t. 2016)** كما بينت العديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات البيئية وكان التطوع أحد مؤشراتها وجود بعض الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ولكن لم يقوم أفراد العينة بالتطوع البيئي ومن هذه الدراسات (**عناقرة،٢٠١٦**) **و(الحربى ٢٠١٧، ٨٣: ٢٠٠)**.

كما بينت نتائج دراسة (**محمد، أحمد،٢٠٢٢**) أن المدافعة البيئية لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسوان تحتاج إلى تدريب من خلال مجموعة من الإجراءات التي تقوم على أساس الإنصات والتواصل مع المجتمع وعرض المشكلات البيئية للتأثير على صناع القرار والسعي في حلها.

بالإضافة إلى ما سبق تؤكد دراسة **الأفندي(٢٠١٢)** على أن أن القيادة المدرسية تعد المسؤول الأول عن تفعيل العمل التطوعي في البيئة المدرسية، حيث تمثل هذه القيادة خير نموذج في القيام بالأدوار التطوعية وحث المعلمات والطالبات على القيام بالأعمال الخيرية التي تعود بالمنفعة على المجتمع، وتهيئة جو يسوده الود والاحترام والتقدير من خلال الشعور بالتماسك لكافة الأطراف المعنية.

كما بينت نتائج دراسة **سليمان، الرافعي، عبد العزيز(٢٠٢٢)** بأن الجمعيات الأهلية تعانى من محدودية الإمكانيات وضعف مصادر التمويل، وعدم توافر قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأهلية خاصة بالمتطوعين فى مجال حماية البيئة، وضعف مصادر التمويل للمشروعات والمبادرات البيئية، ومن أهم مقترحات عينة الدراسة توفير مصادر التمويل اللازمة، إنشاء قاعدة بيانات متاحة لجميع الجمعيات الأهلية عن العمل التطوعي البيئي وأعداد واحتياجات المتطوعين، دعم الدولة والحكومة ووسائل الإعلام للجمعيات الأهلية والعمل التطوعي البيئي.

كما أوضح **الغامدي (٢٠١١)** أن المدرسة يمكنها تقديم خدمات ونشاطات متعددة لتعزيز العمل التطوعي كالمعاونة في حملات النظافة، وتنظيم مشروعات الحدائق وإقامة المهرجانات والندوات والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، وتقديم هدايا لبعض الأسر المحتاجة، والمساعدة في حملات الهيئات الاجتماعية، وإقامة الحفلات للتبرع بإيرادها، وتقديم بعض الخدمات كالطهي أو رعاية الأطفال للأسر التي تحتاج لمثل هذه الخدمات في حالات الطوارئ، والمساعدة في مدارس الحضانة، وتعليم الأطفال في أيام العطل الدراسية، وإعداد بعض المعارض العامة. وتقديم برامج للكبار.

البعد الثاني: القرار البيئي:

ويضم هذا البعد (٨) عبارات تسعى للإجابة عن السؤال التالي: ما واقع تحقيق بعد القرار البيئي لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج الموضحة فى الجدول التالي:-

جدول (٦): التكرارات والنسبة المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات (البعد الثاني: القرار البيئي) (ن = ٣٠٢)

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٠.	أشارك في صنع القرار البيئي تجاه المشكلات البيئية المحيطة داخل مؤسسة العمل بمشاركة كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.	١٧	٥.٦٣	٩٢	٣٠.٤٦	١٩٣	٦٣.٩١	٤٢٨	٠.٤٧
١١.	أشارك في تحديد الاحتياجات والمتطلبات البيئية الخاصة بالبيئة المحيطة اللازمة لحل المشكلات البيئية داخل مؤسسة العمل من خلال كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.	١٥	٤.٩٧	٧٥	٢٤.٨٣	٢١٢	٧٠.٢٠	٤٠٧	٠.٤٥
١٢.	احرص على إتاحة المعلومات البيئية لجميع الأفراد داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	١٥	٤.٩٧	١٠١	٣٣.٤٤	١٨٦	٦١.٥٩	٤٣٣	٠.٤٨
١٣.	اشترك في تنفيذ الخطة الوزارية حول نشر الوعي البيئي داخل مؤسسة الطفولة المبكرة بالتعاون مع كليات جامعة المنيا.	-	-	٧٦	٢٥.١٧	٢٢٦	٧٤.٨٣	٣٧٨	٠.٤٢
١٤.	اشترك في تحديد فترات زمنية لتنفيذ القرارات البيئية التي يتم اتخاذها داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	١٥	٤.٩٧	٧٠	٢٣.١٨	٢١٧	٧١.٨٥	٤٠٢	٠.٤٤
١٥.	اهتم بتنفيذ التعهدات والالتزامات التي تم اتخاذها داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	١٥	٤.٩٧	٦٥	٢١.٥٢	٢٢٢	٧٣.٥١	٣٩٧	٠.٤٤

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٦.	أشارك في تقديم كتيبات حول السلوكيات البيئية الإيجابية عند التعامل مع البيئة لتقليل نسبة الانبعاثات الكربونية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	-	-	٥٢	١٧.٢٢	٢٥٠	٨٢.٧٨	٣٥٤	٠.٣٩
١٧.	اشترك في تدريب فريق العمل التطوعي لنشر الوعي البيئي لدى العاملين داخل مؤسسة الطفولة المبكرة بالتعاون مع كليات جامعة المنيا.	-	-	٧٦	٢٥.١٧	٢٢٦	٧٤.٨٣	٣٧٨	٠.٤٢
	الدرجة الكلية للبعد							٣١٧٧	٠.٤٤
	الحد الادني للثقة = ٠.٦٢ الحد الأعلي للثقة = ٠.٧٢								

يتضح من جدول رقم (٦) ما يلي:

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث في عبارات البعد الثاني: القرار البيئي ما بين (٠.٣٩: ٠.٤٨).

كما جاءت نسبة جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة؛ مما يشير إلي عدم تحققها في واقع القرار البيئي.

وجاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٤) وهو أقل من الحد الأدني للثقة؛ مما يشير إلي عدم تحققه في واقع القرار البيئي؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة الوعى البيئي لدى العاملين في مؤسسات الطفولة المبكرة مما يقلل من فرص مشاركتهم في صنع قرار بيئي يخدم البيئة، فضلا عن قلة دور الجمعيات الأهلية في توعية الأفراد بالدور البيئي لهم داخل مؤسسات الطفولة المبكرة وضرورة تنمية هذا الوعى البيئي لإمكانية لنقله إلى الأطفال داخل هذه المؤسسات، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة **سيد (٢٠٢٠)** التي بينت وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعى البيئي لدى أفراد العينة لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى ضرورة تقديم ندوات وورش عمل وبرامج توعوية لدى الأفراد العاملين داخل مؤسسات الطفولة المبكرة حتى يمكن تحقيق أبعاد المواطنة البيئية لدى الأطفال فيما بعد.

وأضاف **الحسيني (٢٠١١)** أن اتخاذ القرار البيئي هو جزء من المسئولية البيئية لدى الأفراد ويتحقق هذا القرار البيئي وفق ما لدى الفرد من وعى بيئي مما يترجم إلى اتجاه للحفاظ على البيئة وحمايتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (**إبراهيم،٢٠٠٧، ٣٤٨: ٣٨٣)** **ودراسة (حسن،٢٠٠٧، ٥٥: ١٠٩)** التي أوصت بضرورة تقديم برامج مقترحة لتفعيل القدرة على اتخاذ القرارات البيئية لدى المعلمين والقيادات التربوية داخل المؤسسات التربوية المختلفة.

وأكدت دراسة (**الجزار، خليفة، حشيش،٢٠٢١، ٢٩٧: ٣٤١**) على الأثر الكبير للبرنامج التدريبي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس مهارة اتخاذ القرارات البيئية، لصالح التطبيق البعدي وذلك عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات القادة التربويين، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام مثل هذه التطبيقات الحديثة لتنمية القرارات البيئية في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد وجميع بلدان العالم من أثر جائحة كورونا حتى لا تتوقف عمليات التدريب نهائيًا.

البعد الثالث: السلوك البيئي المسئول: ويضم هذا البعد (١١) من العبارات ويسعى للإجابة عن السؤال التالي ما واقع تحقيق بعد السلوك البيئي المسئول لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية؟

وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج الموضحة فى الجدول التالي:-

جدول (٧): التكرارات والنسبة المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات (البعد الثالث: السلوك البيئي المسؤول) (ن = ٣٠٢)

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٨.	التزم بتطبيق كافة الاحتياطات البيئية الإيجابية لحل المشكلات البيئية في البيئة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة حسب توصيات كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.	٢	٠.٦٦	١٤٦	٤٨.٣٤	١٥٤	٥٠.٩٩	٤٥٢	٠.٥٠
١٩.	أشارك في حملات التشجير وتنظيم البيئة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة بالتعاون مع جامعة المنيا.	-	-	١٣١	٤٣.٣٨	١٧١	٥٦.٦٢	٤٣٣	٠.٤٨
٢٠.	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات عن كيفية	-	-	١٥٠	٤٩.٦٧	١٥٢	٥٠.٣٣	٤٥٢	٠.٥٠

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
	المحافظة على البيئة الخضراء وحمايتها								
٢١.	أحث العاملين داخل المؤسسة على المشاركة في الأنشطة البيئية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	-	-	١٠٨	٣٥.٧٦	١٩٤	٦٤.٢٤	٤١٠	٠.٤٥
٢٢.	اعتبر نفسي قدوة أمام الآخرين في المحافظة علي البيئة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة	-	-	٦٤	٢١.١٩	٢٣٨	٧٨.٨١	٣٦٦	٠.٤٠
٢٣.	أسعي لترشيد استهلاك الطاقة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة التي اعمل بها.	-	-	١١٤	٣٧.٧٥	١٨٨	٦٢.٢٥	٤١٦	٠.٤٦
٢٤.	أحث الآخرين على إعادة تدوير المخلفات الموجودة في البيئة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة حسب توجهات كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.	-	-	١٢١	٤٠.٠٧	١٨١	٥٩.٩٣	٤٢٣	٠.٤٧
٢٥.	أتبني تدابير إجراءات غير تقليدية لتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	-	-	١٢٠	٣٩.٧٤	١٨٢	٦٠.٢٦	٤٢٢	٠.٤٧
٢٦.	أشجع المشاركين في تقديم سلوكيات بيئية إيجابية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة	-	-	١١٤	٣٧.٧٥	١٨٨	٦٢.٢٥	٤١٦	٠.٤٦
٢٧.	أشارك في المعارض البيئية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	٢	٠.٦٦	١٢٠	٣٩.٧٤	١٨٠	٥٩.٦٠	٤٢٦	٠.٤٧
٢٨.	أشارك في نشر الملصقات التي تدعو لتحقيق السلوك البيئي الجيد داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	١٢	٣.٩٧	١١٤	٣٧.٧٥	١٧٦	٥٨.٢٨	٤٤٠	٠.٤٩
	الدرجة الكلية للبعد							٤٦٥٦	٠.٤٧
	الحد الادني للثقة = ٠.٦٢ الحد الأعلي للثقة = ٠.٧٢								

يتضح من جدول رقم (٧) ما يلي:

- تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث في عبارات البعد الثالث: السلوك البيئي المسؤول ما بين (٠.٤٠: ٠.٥٠).

كما جاءت نسبة جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة مما يشير إلي عدم تحققها في واقع السلوك البيئي المسؤول.

وجاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٧) وهو أقل من الحد الأدني للثقة مما يشير إلي عدم تحققه في واقع السلوك البيئي المسؤول؛ وقد يرجع ذلك إلى أن عدم الوعى بالمخاطر التي تتعرض لها البيئة وقلة المشاركة في الندوات ومتابعة توصيات المؤتمرات البيئية التي تتم داخل مصر والحملات التوعوية وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشقيرى، ٢٠٢٠) التي أظهرت توافر مستوى مرتفع من السلوك البيئي لدى عينة الدراسة، وقدد لخص (**Erdogan,2009**) بعض المتغيرات التي تتنبأ بالسلوك البيئي المسئول في أربع فئات رئيسة تضم:-

- عوامل شخصية وتضم (المسؤولية الأخلاقية، الاهتمام البيئي، الحساسية البيئية، المواقف البيئية، المسؤولية البيئية، والالتزام القيمي..).
- عوامل معرفية وتضم (المعرفة والمهارات).
- عوامل ديموغرافية وتضم (العمر، الجنس، الدخل، الإقامة مستوى تعليم الوالدين..).
- العوامل الخارجية وتضم (تأثيرات خارجية، الضغط..)

وقد أكدت العديد من الدراسات على تأثير هذه العوامل والمتغيرات على أنماط السلوك البيئي للفرد ومن هذه الدراسات دراسة (**Gao.y,2018**) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي، وبين التعليم البيئي والسلوك البيئي في شنغهاى.

كما بينت نتائج دراسة (**حسن،٢٠٠٨، ١٩٩: ٢٤٠**) التي بحث في التعرف على الاتجاهات البيئية، ودورها في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، من خلال مقياس الاتجاهات البيئية واستبانة تقيس مدى ممارسة أفراد العينة للسلوكيات البيئية؛ وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقع درجاتها فوق الوسيط بالنسبة للعوامل الثلاثة، وحضور المقرر البيئي على أداء الطلبة للسلوكيات البيئية المسئولة، كما أن الممارسات البيئية للذكور والإناث كانت مرتفعة، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**عبيد،٢٠٢٠**)**:** التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد كل من مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح التجريبية، وكان حجم تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية كبير، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد كل من مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي بين القياس القبلي والبعدي، لصالح البعدي، بحجم تأثير كبير، وجود أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية حيث بلغت قيمة معامل الانحدار β (٢.١٧٧)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة

واحدة في السلوك البيئي، يؤدي إلي زيادة في مهارات الإدارة البيئية بمقدار قدرة (٢.١٧٧).
توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث اعتماد البرنامج المعرفي السلوكي الحالي ضمن البرامج التي يقدمها مركز إعداد القادة الثقافيين التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، وعقد الدورات المتخصصة التي تهتم بمهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، وبناء برامج معرفية سلوكية تهدف إلى تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، لدى فئات أخرى في جهات أخري، كوزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، وزارة النقل.
ويتوقف تحقيق السلوك البيئي المسؤول لدى الأفراد على الجوانب الأخلاقية فى علاقة الإنسان بالبيئة فالتركيز على العنصر الأخلاقي فى برامج تنمية الوعي البيئي يعبر عن فكرة المسؤولية الشخصية عن البيئة وأن الإنسان هو المسؤول عن موارد البيئة ومقدرتها من أجل الأجيال المقبلة كما أن الجانب الأخلاقي يرتبط بالواجب الديني من أجل الحفاظ والعناية بما خلقه الله وهذا تأكيد لما أشار إليه (**Huiying ,2004:16**)أن كل ثقافة وكل دين له إطار أخلاقي أو لغة أخلاقية تحدد علاقة الإنسان بالبيئة.

البعد الرابع: مستوى الثقافة البيئية: ويضم ها البعد (١٠) عبارات تسعى للإجابة على السؤال التالي: ما واقع تحقيق بعد الثقافة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.
وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج الموضحة فى الجدول التالي:-

جدول (٨): التكرارات والنسبة المئوية والدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات (البعد الرابع: مستوي الثقافة البيئية) (ن = ٣٠٢)

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٢٩.	أتابع الإعلام البيئي عن واقع المشكلات البيئية المصرية والعالمية.	٢	٠.٦٦	١٥١	٥٠.٠٠	١٤٩	٤٩.٣٤	٤٥٧	٠.٥٠
٣٠.	لدى معرفة حول واقع المؤشرات البيئية المصرية من التغيرات المناخية ومشكلات البيئية والطاقة الخضراء.	٧	٢.٣٢	١٧٧	٥٨.٦١	١١٨	٣٩.٠٧	٤٩٣	٠.٥٤
٣١.	أتابع الحملات البيئة التي تتبناها الدولة على وسائل التواصل الاجتماعي	-	-	٧١	٢٣.٥١	٢٣١	٧٦.٤٩	٣٧٣	٠.٤١

م	العبارات	الاستجابة						الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		لا تتحقق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٣٢.	لدي معلومات عن مفهوم الاستدامة البيئية وكيفية تعزيزها.	-	-	١٠٧	٣٥.٤٣	١٩٥	٦٤.٥٧	٤٠٩	٠.٤٥
٣٣.	اطلعت على الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠.	-	-	١٠٩	٣٦.٠٩	١٩٣	٦٣.٩١	٤١١	٠.٤٥
٣٤.	لدي معرفة بالتوصيات المقترحة في ختام مؤتمر المناخ Cop٢٧ المنعقد بشرم الشيخ ٢٠٢٢م.	-	-	١١٣	٣٧.٤٢	١٨٩	٦٢.٥٨	٤١٥	٠.٤٦
٣٥.	لدي معلومات ومعارف حول كيفية تطبيق مفهوم المؤسسات الخضراء.	-	-	٩٧	٣٢.١٢	٢٠٥	٦٧.٨٨	٣٩٩	٠.٤٤
٣٦.	لدي معلومات ومعارف حول المنظومة الأيكولوجية الطبيعة مثل (التنوع البيولوجي – الهيدروجين الأخضر – الانبعاثات الكربونية – الاستدامة البيئية – الطاقة الخضراء).	-	-	٦٩	٢٢.٨٥	٢٣٣	٧٧.١٥	٣٧١	٠.٤١
٣٧.	أتجنب استخدام المبيدات الضارة بالبيئة الخضراء.	-	-	١٠٤	٣٤.٤٤	١٩٨	٦٥.٥٦	٤٠٦	٠.٤٥
٣٨.	أبحث عن حلول عند موضوعية لمواجهة مشكلة بيئية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.	-	-	٩٧	٣٢.١٢	٢٠٥	٦٧.٨٨	٣٩٩	٠.٤٤
الدرجة الكلية للبعد								٤١٣٣	٠.٤٦
الدرجة الكلية للاستبيان								١٦٢٦٨	٠.٤٦
الحد الادني للثقة = ٠.٦٢ الحد الأعلي للثقة = ٠.٧٢									

يتضح من جدول رقم (٩) ما يلي:

- تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث في عبارات البعد الرابع: مستوي الثقافة البيئية ما بين (٠.٤١: ٠.٥٤).

* كما جاءت نسبة جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة مما يشير إلي عدم تحققها في واقع مستوي الثقافة البيئية.

* كما جاءت نسبة البعد ككل (٠.٤٦) وهو أقل من الحد الأدني للثقة؛ مما يشير إلي عدم تحققه في واقع مستوي الثقافة البيئية وقد يرجع ذلك إلى قلة الندوات واللقاءات التثقيفية التي تنمى الوعى ومستوى المعرفي بالبيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة على الرغم من أهمية ذلك تجاه العاملين وتجاه الأطفال في هذه المؤسسات فقد بينت دراسة (**طيفور وسويح،٢٠٢٠**) أن هناك تصور عام إلى أن البنى الأساسية في المجتمع تكمل في الحضارة المادية مصانع، مؤسسات، طرق وسائل، ولكن الإنجاز الحقيقي يكمن في بناء الحضارة الإنسانية وتوعية الذات الإنسانية وتكوينها وتهذيب العقل البشري وترشيد اتجاهاته وسلوكه نحو خلق روح المواطنة والمسؤولية اتجاه المحيط الذي يعيش فيه المواطن واتجاه البيئة ككل بشكل عام وعلى نحو دولي، من خلال غرس ثقافة بيئية لتحقيق مبادئ المواطنة البيئية انطلاقا من إصلاحات على المستوى التربوي للفرد وإصلاحات على المستوى القانوني لفرض حمايتها، فرغم مساعي الحكومات ومهامها في سن قوانين صارمة من أجل حماية البيئة وخلق تنمية مستدامة، والمجهودات الكبيرة التي قام بها المجتمع المدني على المستوى الوطني وعلى مستوى مؤسسات دولية، وإبرام اتفاقية دولية حول حماية البيئة وتحفيز المواطنين على ممارسة سلوكيات تحافظ على البيئة ومواردها، إلا أنه هناك عدم وعي من جانب المواطن بخطورة المساس بالمحيط. هي مقاربة علمية نحاول من خلالها تحليل دور كل من الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والمواطن في تعزيز مبادئ المواطنة البيئية.

كما أكدت (**فكيرى،٢٠١٦**) أن تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح مدى اعتبار الثقافة البيئية أساس للتنمية المستدامة في المجتمع المعاصر، على اعتبار أن حماية البيئة والعناية بها كبعد من أبعاد التنمية مهمة ترتبط وثيق الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية، لذلك أصبحت هذه الأخيرة تشكل أحد أهم المقومات التي أصبح الإنسان المعاصر ينادي بها نظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها في حياة البشرية، فالثقافة البيئية تهدف إلى تطوير الوعي البيئي بواسطة الإعلام والتربية البيئية وتعد هذه الأخيرة أحد أهم أساليب بلورة السلوك البيئي الإيجابي الذي يعد بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي الساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

كما بينت نتائج دراسة (**أوشن،٢٠١٦، ٢٦١: ٢٧٢**) أن مع تعمق مفهوم التنمية المستدامة وتزايد الاهتمام بقضايا حماية البيئة، برزت الدعوة بضرورة الأخذ بالتخطيط البيئي كأحد أهم الوسائل العلمية في الحفاظ على البيئة وآلية راشدة للتنمية، فمن خلال التخطيط البيئي فقط يمكن التأكد من أن المجتمع ينال الفوائد المرجوة من التنمية وفي الوقت ذاته أن الموارد البيئية محافظ عليها من أجل الاستعمال المستقبلي، في إطار الإستراتيجيات التنموية الرائدة في مجال البيئة تحديدا على اعتبارها أحد أهم أبعاد التنمية في مختلف تصوراتها، والتخطيط بصفة عامة هو مفتاح الإستراتيجية الناجحة، وفي المجال البيئي هو آلية إرشادية قياسية، ذات أبعاد مستقبلية.

* كما جاءت نسبة الاستبيان ككل (٠.٤٦) وهو أقل من الحد الأدني للثقة مما يشير إلي عدم تحققه في واقع المواطنة البيئية لدي مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا في ضوء مدخل التحالفات الإستراتيجية.

جدول (١٠): الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لأبعاد الاستبيان (ن = ٣٠٢)

الأبعاد	الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
التطوع البيئي	٤٣٠٢	٠.٤٨	١
القرار البيئي	٣١٧٧	٠.٤٤	٤
السلوك البيئي المسؤول	٤٦٥٦	٠.٤٧	٢
مستوي الثقافة البيئية	٤١٣٣	٠.٤٦	٣
الدرجة الكلية	١٦٢٦٨	٠.٤٦	

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لمحاور الاستبيان ما بين (٠.٤٤: ٠.٤٨)، حيث جاء في الترتيب الأول بعد (التطوع البيئي)، بينما جاء في الترتيب الثاني بعد (السلوك البيئي المسؤول)، بينما جاء في الترتيب الثالث بعد (مستوي الثقافة البيئية)، بينما جاء في الترتيب الرابع بعد (القرار البيئي)،ويتضح أن مع ازدياد المشكلات البيئية وما لها من آثار على سلامة النظم البيئة واستدامتها، أصبح الاهتمام بالبيئة مسؤولية جماعية، وشاع مفهوم المشاركة ليتضمن مفاهيم المواطنة البيئية التي ترتكز على تحمل المسؤوليات الهادفة إلى الحفاظ على البيئة، والإسهام في مراقبة سياسات التنمية، وتنفيذ السياسات البيئية، وإنجاحها، إضافة إلى تعزيز العمل التطوعي الرامي إلى الحفاظ على البيئة. وهذا ما أكدته دراسة (**أبا حسين، ٢٠٠٦**،) التي استعرضت المؤشرات التي تعكس مدى سعى صانعي القرار (الحكومات) إلى بناء المواطن بيئيا، ثم تبيان المؤشرات التي توضح المواطنة البيئية للأفراد تجاه موضوعات (الوهابك) (WEHABC) (وتلك التي تبين دور جمعيات المجتمع المدني في تفعيل مفهوم المواطنة البيئية. كما قامت الدراسة بوضع خطة للنهوض بمفاهيم المواطنة البيئية تتألف من أهداف، وبرامج، ومؤشرات تقويم الفاعلية، وذلك لكل من فئة متخذ القرار، والمواطنين، وجمعيات المجتمع المبني بشكل عام، واقترحت الخطوات التي يتوجب القيام بها لتحقيق ذلك.

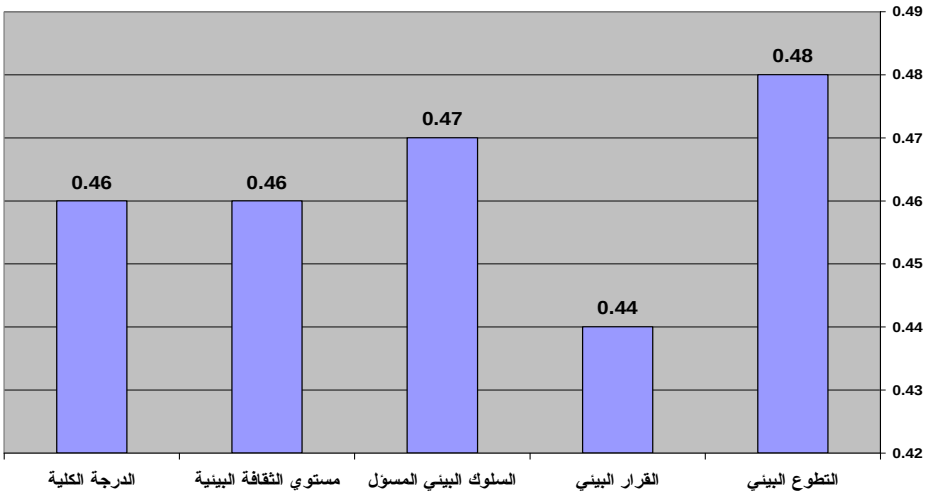

شكل (١): رسم بياني يوضح ترتيب محاور الاستبيان

في ضوء العرض السابق مستوى تحقق أبعاد المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا، ويمكن من خلال تفسير نتائج البحث تحديد المعوقات التي تعوق تحقق أبعاد المواطنة البيئة لدى العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة في الآتي:

- **قلة دور الإعلام البديل للمؤسسات التعليمية:** مسئولية الإعلام التربوي تجاه عملية التنمية المستدامة تتمثل في تزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها، وبقدر ما يوفره الإعلام من حقائق ومعلومات دقيقة، بقدر ما تحقق أهداف التنمية ويركز الكثير من العلماء المهتمين بدور الإعلام في التنمية علي هذه النقطة ويسمى الدور الذي يضطلع به الإعلام في تطوير المؤسسات التربوية باسم الهندسة الاجتماعية للإعلام التربوي، خاصة وان هذا الدور ينصب علي كيفية توجيه العاملين لخدمة المجتمع وتنميته.
- **قلة الخطط الإستراتيجية داخل المؤسسات التعليمية:** يتطلب تحقيق التنمية المستدامة إيجاد تغييرات سياسية ومؤسسية تصمم بعناية لتلبي الاحتياجات التي تم تحديدها. ويتحقق ذلك من خلال تطبيق "التخطيط الاستراتيجي". ويستلزم الأمر تطبيق التحليل البيئي للوقوف على الوضع الراهن داخل مؤسسات رعاية الطفولة ثم تحديد الأهداف المختلفة والعمل على تنفيذها.
- **قلة عقد بروتكولات تعاون:** بين كليات دعم البيئة بجامعة المنيا مع مؤسسات التعليمية بشكل عام ومؤسسات رعاية الطفولة بشكل خاص؛ مما يقلل فرص عقد الندوات والإجتماعات التوعوية لحماية البيئة.

- **قصور تفعيل وحدات التدريب داخل مؤسسات رعاية الطفولة**: مما يساعد على نشر الوعى البيئي لدى العاملين من خلال ورش العمل والندوات التثقيفية أو إنتاج أفلام وفيديوهات لحماية البيئة.

المحور الرابع: الرؤية المستقبلية:

١.الأسس العامة التي تستند إليها الرؤية المستقبلية:

(أ) الأسس الفكرية :تسعى الرؤية المستقبلية إلى بناء حالة فكرية راقية تؤكد على أهمية البيئة كحاجة إنسانية مطلقة تشكّل مقاربة ذاتية قائمة على القناعة إلى درجة أنها تصبح عقيدة فكرية سامية تتحكم بسلوكيات الإنسان وعلاقته مع أقرانه ومع الطبيعة.

(٢) الأسس الوطنية :باعتبار أن المحيط الذي ينتمي إليه الإنسان هو بالدرجة الأولى وطن قائم على دستور معيَّن، يؤكد الإيمان بسيادة الأرض والهواء والماء ضمن حدود دولية مرسومة ومتفق عليها، تشكّل إضافةً إلى الشعب والمؤسسات كيانًا اسمه(الوطن –الدولة.)

(٣) الأسس الإنسانية :انطلاقًا من اعتبار البيئة واحدة والإنسان هو، والطبيعة هي، والمخاطر هي هي، والحلول تعني المجتمع ككل، يعتبر البُعد الإنساني للمواطنة البيئية النافذة الأهم لتبادل المعارف والمعلومات واقتراح الحلول التي تخدم جميع الناس أينما حلّوا على الكرة الأرضية.

(٤) الأسس الطبيعية :حيث تمثل الأرض الكون الحاضن للجنس البشري منذ كان.وللطبيعة تحولات ذاتية تفاعلية تراكمية تتجسد بظواهر طبيعية قد تكون مدمّرة مثل الفيضانات، الانهيارات، الهزات الأرضية، التسونامي والبراكين، الانحباس الحراري، ذوبان الجليد، الأمطار الحمضية.

(٥) الأسس القانونية:- فهناك علاقة قانونية بين الفرد والدولة يترتب عليها جملة من الالتزامات، وسياسياً عُرفت المواطنة على أنها " حالة من المساواة المدنية، ويشمل الانتماء إلى مجتمع سياسي يستطيع فيه كافة المواطنين تحديد أحكام التعاون المجتمعي على أساس متساوي. وهذه الحالة لا تؤدي فقط إلى تأمين حقوق متساوية تمكن المواطن من الاستمتاع بمنافع مشتركة التي توفرها الشراكة السياسية فحسب، بل تتعدها لتشمل التساوي في الواجبات، لتعزيز هذه المنافع والحفاظ عليها، بما في ذلك المنفعة من المواطنة الديمقراطية بحد ذاتها.

(٦)الأسس الدينية: حرصت الشريعة الإسلاميّة على البيئة، وحثّت على المحافظة عليها، ونهت عن كلّ الأفعال والمظاهر التي قد تؤدّي إلى إيذائها أو إخلال نظامها، وقد ثبت ذلك في نصوصٍ شرعيَّةٍ كثيرةٍ، والبيئة هي كلّ ما يحيط بالإنسان من مكوّناتٍ طبيعيّة كالهواء والماء والأرض والنبات، وإنّ الخلل والفساد الذي قد يلحق بالبيئة سببه الإنسان؛ قال الله تعالى: **(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (سورة الروم، الآية ٤١).**

(٧) الأسس الجمالية :إن الجمال نوعان: جمال طبيعي وجمال صناعي، الأول يتكوّن بفعل الطبيعة، والثاني يتكون بفعل الإنسان الفنان، وتلتقي الأخلاق بالجمال في النوع الثاني دون الأول لأن محور اهتمام الأخلاق ما ينتجه الفعل الإنساني دون فعل الطبيعة، فالأخلاق تلتقي بالجمال في

مخرجات الفعل الإنساني في البيئة. إذا كانت أخلاقيات البيئة تقوم على أساس العيش المشترك، فإن الجماليات البيئية تقوم على أساس التفاعل المشترك بين الفرد والبيئة، فالبيئة تهب الإنسان جمالا بقدر ما يوليها اهتماما، وهي تسدي له حسنا لذوقه وراحة لنفسه بقدر ما يوليها اعتناء وحفاوة.

(٨) الأسس الاجتماعية :من الطبيعي جدًّا أن يكون الإنسان عضوًا في مجتمع ما، له هويته الوطنية كمواطن، وله كينونته الإنسانية كإنسان، يقيم في مكان ما ويتنقل من مكان إلى آخر، لذا كان من الضرورة بمكان أن يكون لهذا الإنسان بيئته الاجتماعية المتعددة الأبعاد بحيث يكون هو ابن بيئته بجميع تقاليدها يعيش عاداتها ويتشرّب مشاربها الثقافية والفكرية والإيمانية والعقائدية، حتى أنه يتميز بطريقة النطق أو اللغة واللهجة تأثرًا بتلك البيئة أو بذاك المحيط، كما يؤثر هو فيها على قاعدة التفاعل المتبادل والتأصل بالتراث والقِيَم التي تسود تلك البيئة.

(٩) الأسس الصحيّة :تتميز البيئات الجبلية بنقاء الطبيعة ونظافة الهواء، وكذلك البيئات القريبة من الغابات ولاسيما الغابات البريّة، وبالتالي تتميز البيئات المُدُنية بعدم النقاء ومنها ما يصل إلى حد التلوث الضار فيطلق عليها "بيئة ملوثة " ولأن الإنسان يأكل ويتغذّى من منتجات الطبيعة، ويتنشق الهواء كحاجة لا مناص منها فإن صحته تتأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بنظافة البيئة التي يحيا فيها وسلامتها.

لذلك، تُعتبر الأبعاد الصحية للبيئة من أهم المؤثرات في حياة البشر .بحيث تتركز الجهود على الحد من آثار الملوثات ولا سيما تلك الناتجة من الاستخدامات السيئة للتكنولوجيا ولوسائل النقل ولمختلف أنواع المستهلكات التي أصبحت اليوم مصدر قلق لكل إنسان يعيش على وجه الأرض.

إن كثرة الأمراض ولا سيما السيئة منها المنتشرة في كل أنحاء العالم ما هي إلا نتيجة طبيعية وأكيدة لما تعاني منه البيئة العالمية ككل من مشاكل متصلة بصحة الإنسان وطرق حياته.

٢.أهداف الرؤية المستقبلية:

تهدف الرؤية المستقبلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وتضم:-

- ترسيخ أبعاد المواطنة البيئية وهى القرار البيئي، والتطوع البيئي، السلوك البيئي المسئول، والثقافة البيئية لدى العاملين مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.
- تحقيق تحالفات إستراتيجية وبروتكولات تعاون وشراكة بين مؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا التي تضم (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل) وكليات جامعة المنيا التي تدعم البيئة (الأداء تخصص الجغرافيا وتخصص الدراسات السكانية – وكلية العلوم – كلية الزراعة) وذلك تحت رعاية وقيادة الراعي الأول للطفولة بالمحافظة وهى كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
- المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة البيئية من خلال مؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل).

- تبنى مفهوم مؤسسات الطفولة المبكرة الخضراء في قطاع مؤسسات الطفولة المبكرة المختلفة بمحافظة المنيا (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل).
- تبنى مفهوم الإدارة الخضراء وتطبيق السلوكيات المناصرة للبيئية داخل مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل).
- رفع قدرات العاملين وتمكينهم من الثقافة البيئية المطلوبة علميًّا وتربويًّا، وزيادة وعيهم الذاتي وتطوير قناعاتهم باتجاه الالتزام بمتطلبات المواطنة البيئية داخل مؤسسات الطفولة المبكرة (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل.
- رفع قدرات الكوادر الإدارية والفنية المكونة للإدارة مؤسسات الطفولة المبكرة (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصر ثقافة الطفل) لمقاربة مواضيع التربية البيئية والانخراط تلقائيًّا في تنفيذ متطلباتها.

٣.قطاعات التحالف الاستراتيجي لتحقيق المواطنة البيئية في مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا:-

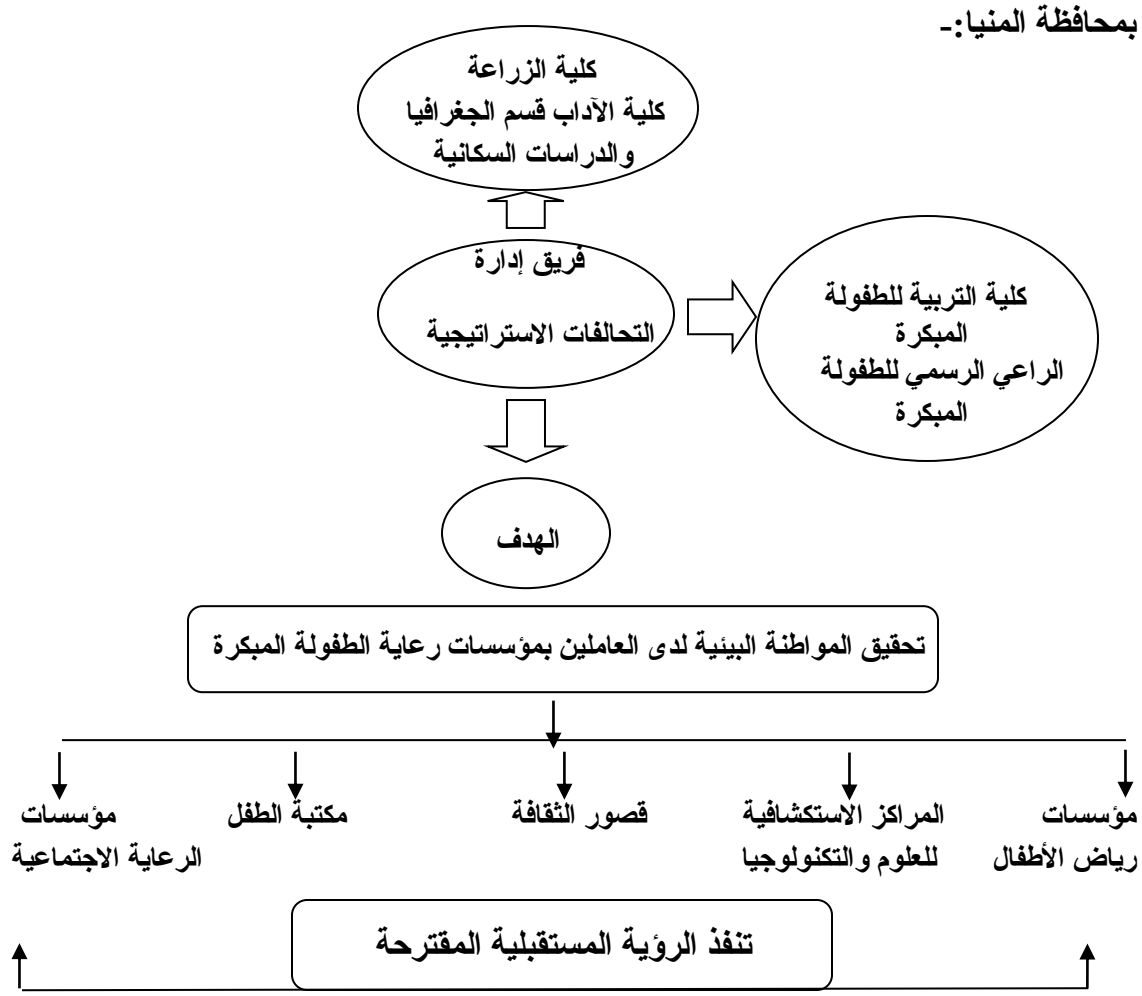

شكل (٢): الخطة المقترحة لتنفيذ التحالف الاستراتيجي

إعداد الباحثة

٤.اجراءات الرؤية المستقبلية في ضوء التحالفات الإستراتيجية:-

تتضمن الرؤية المستقبلية المقترحة في البحث الحالي على مجوعة من الإجراءات والتي تضم(إجراءات على مستوى تصميم خطط التدريب والندوات التثقيفية- الأنشطة والمشروعات البيئية- وحدات التدريب -الإدارة البيئية – كليات دعم البيئة بجامعة المنيا)

أولا: على مستوى تصميم خطط التدريب والندوات التثقيفية:- تعني الأهداف العامة والمضمون بما فيه من محاور وموارد وأنشطة وأسس تقييم ومحتوى خطط التدريب داخل مؤسسات الطفولة المبكرة.

•الإجراءات:

- وضع خطة إستراتيجية بيئية سنوية للمؤسسة تعمل على تنفيذها.
- تحديد أبعاد المواطنة البيئية داخل خطط التدريب المقدمة والمحاضرات والندوات التثقيفية المقدمة داخل مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.
- دمج الاستراتيجية الوطنية للمناخ ٢٠٥٠م بالأنشطة المقدمة داخل خطط الندوات التثقيفية بمؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.
- تأليف كتيبات تثقيفية تتوافق مع متطلبات المواطنة البيئية وفقًا للتغيرات المناخية.

ثانيا: على مستوى الأنشطة والمشروعات التطوعية لبيئية بمؤسسات الطفولة المبكرة بالتعاون مع كليات دعم البيئية بجامعة المنيا:-

وتضم مجمل الأنشطة والمشروعات المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية التي تنفذ في مؤسسات الطفولة المبكرة أو خارجها تحت لإشراف كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.

•الإجراءات:

- إقامة ورش وندوات حول كيفية التخلص من النفايات، والحفاظ على البيئة وكيفية استكشاف عناصر البيئة التي يعيشون فيها، وكيفية اتخاذ قرارات من أجل تحسينها.
- إقامة معسكرات تدريبية لتحقيق متطلبات أبعاد المواطنة البيئية بالتعاون مع كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.
- تأليف رزم تعليمية من الأنشطة والمشاريع لتنفيذها بواسطة فرق عمل تطوعية دخل كل مؤسسة من مؤسسات الطفولة المبكرة.
- تأليف رزم تعليمية من الأنشطة أو المشاريع تنفذ بالاشتراك بين إدارة مؤسسات الطفولة المبكرة والمجتمع المدني.
- توفير بيئة مناسبة للعمل التطوعي البيئي داخل مؤسسة الطفولة المبكرة وخارجها.
- توفير إدارة مختصة بشئون المتطوعين داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.
- توفير مصادر تمويل متنوعة ومستدامة لدعم العمل التطوعي البيئي بمؤسسة الطفولة المبكرة.
- دراسة وتحليل دوافع المتطوعين، ومجالات التطوع الجاذبة لهم داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.
- تدريب المتطوعين على أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة وسبل تحقيقها بشكل دائم داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.
- تعزيز المشاركة الشعبية والتطوعية من خلال الحوافز التقديرية والتى قد تكون: شهادات تقدير ميداليات رمزية ظهور إعلامي إتاحة الفرصة لإبداء الرأي وتشجيعه.
- وضع إستراتيجية تشمل العمل التطوعي ومصادر التمويل اللازمة داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.

- وضع العمل التطوعي ضمن أهداف مؤسسة الطفولة المبكرة الأساسية.
- اقتراح أفكار مبتكرة وجديدة في تنفيذ الأنشطة التطوعية داخل مؤسسة الطفولة المبكرة.

ثالثا: على مستوى الإدارة البيئية: وهى هيكل الإدارة التنفيذية الإجرائية في المؤسسة (المدير، النظار، المنسقون، المخبريون، أمناء المكتبات، التقنيون الفنيون ...).

الإجراءات:

- تسويق الخطة الاستراتيجية المواطنة البيئية وتعميمها.
- تدريب كوادر الإدارة داخل المؤسسة وتأهيلها على كيفية مقاربة وتنفيذ مشاريع الخطة.
- إحياء مناسبات تشجع العاملين على الاهتمام بالبيئية.
- عقد مناسبات تشجع المجتمع المحلي على الانخراط في مشاريع بيئية محلية أو وطنية.
- بناء قناعة لدى الإدارة على أن أبعاد المواطنة البيئية هي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية-التعليمية لبناء إنسان المستقبل.
- تقديم برامج تطوير مهني عالية الجودة عن المواطنة البيئية للعاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة.
- إنشاء فرق تطوعية داخل مؤسسات الطفولة المبكرة حسب الحاجة مثل فريق إعادة تدوير المخلفات.
- إشراك العامين في مسابقات فنية محلية وإقليمية وعالمية تعني بالبيئة مما يساعد على ترسيخ مفهوم المواطنة البيئة عند العاملين.
- الاهتمام بإنشاء مراكز تدريب نموذجية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتدريب العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة للارتقاء بمهاراتهم وسلوكياتهم وقراراتهم البيئية.
- ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة وحداثة المعلومات، والقدرة على التعامل مع المعطيات التكنولوجية المتجددة ويتطلب ذلك الإعداد الجيد للأطر (الكوادر) الإعلامية المتخصصة في مجال الإعلام البيئي، والاهتمام بالتنمية المهنية للإعلاميين من خلال تكثيف الدورات التي تعقد بالتعاون بين أجهزة الإعلام ووزارة البيئة.
- تكثيف البرامج الإعلامية التي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي وترشد العاملين إلى السلوك البيئي الجيد للتعامل مع كافة المتغيرات البيئية.
- الاستفادة من خدمات الإنترنت في إنشاء قنوات إعلامية عبر الإعلام الرقمي توجه اهتمامها إلى التوعية الإعلامية بأبعاد المواطنة البيئية والسلوكيات الإيجابية المطلوبة تجاه البيئة، وكيفية المحافظة على البيئة.
- تبنى التجارب العالمية الرائدة في مجال معالجة المشكلات البيئية لتوضيح كيفية محاكاتها والاستفادة منها داخل مؤسسات الطفولة المبكرة، خاصة في ظل سهولة الانتقال المرن

للبرامج والمعلومات بفضل التقدم التكنولوجي والاستفادة من خدمات الإنترنت التي توفرها الشبكات العنكبوتية.

- التعاون مع كليات دعم البيئة بجامعة المنيا لنشر نتائج الدراسات البيئية ونقل فعاليات المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية ذات الصلة بالشأن البيئي.

رابعا: (وحدات التدريب) داخل مؤسسات الطفولة المبكرة:- ويعتبر هو أحد مصادر المعرفة، كما هو أحد مصادر التثقيف البيئي وتحفيز العاملين باتجاه الانخراط في مواضيع أبعاد المواطنة البيئية كمادة تعليمية وكمشروع لخدمة المجتمع.

•الإجراءات:

- تعميم ثقافة المواطنة البيئية لدى العاملين لبناء قناعات ذاتية بأهمية الموضوع.
- تدريب العاملين وتأهيلهم على مقاربة المحاور المرتبطة بالمواطنة البيئية وتنفيذها وعلى كيفية تحفيز الأطفال للمشاركة فيها وبناء الطفل الصديق للبيئة.
- تكوين قناعات لدى العالمين بأن المواطنة البيئية جزء أساس من عملية بناء الإنسان من خلال الرسالة التي يتولون نشرها تربويًّا.
- إعداد مادة تعليمية تدريبية لكل الأطفال داخل كل مؤسسة من مؤسسات الطفولة المبكرة.
- إجراء مناظرات بين العامين لترسيخ المواطنة البيئية وإيجاد حلول لمشكلات البيئة.
- دعوة العامين إلى عمل بحوث حول المشكلات البيئية وكيفية إيجاد حلول لها.
- توعية العاملين بالثقافة القانونية المتعلقة بالبيئة وتوضيح العقوبات المترتبة على الإخلال بالتوازن البيئي، والتعدي على البيئة وسوء استخدام مواردها.

خامسا: كليات دعم البيئية بجامعة المنيا:- وتضم المحيط القريب الذي يتحرك فيه العاملين المعلمون والأطفال والأهل ومؤسسات المجتمع المدني على أساس أن مؤسسات الطفولة المبكرة هي جزءٌ لا يتجزأ من البيئة المحلية بمختلف مكوناتها.

الإجراءات:

- إنشاء وحدات التوعية البيئية المتنقلة وهى من أهم الوسائل الفعالة المستحدثة في مجال رفع الوعي البيئي؛ حيث إنها غير مرتبطة بمكان محدد، ويمكن انتقالها من مكان لآخر (Out Door). فعلى سبيل المثال يمكن التنقل بها من روضة لأخرى، ومن مكتبة لأخرى،، بالإضافة إلى المعارض، والمدارس، والجامعات، ومراكز الشباب والأحياء، وأماكن التجمعات المختلفة، والأحياء والقرى الفقيرة، والعشوائيات.
- تقديم حقائب إعلامية توعوية لمختلف الموضوعات البيئية من خلال المركز الإعلامي بجامعة المنيا.

- تقديم برامج للتدريب، وإلقاء المحاضرات، علاوة على عرض أفلام وثائقية عن الجهود المبذولة في مواجهة قضايا التلوث، والتنويهات التليفزيونية، والأنشطة الطلابية في مجال حماية البيئة.
- تقديم ورش العمل، واللقاءات الشخصية، والزيارات الميدانية لمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.
- تعميم ثقافة التربية البيئية على قاعدة المشاركة بين الإدارة من جهة والأهل ومقومات المجتمع المدني من جهة ثانية.
- عمل بروتوكلات تعاون مشتركة لتنفيذ مشروعات بيئية ملائمة مع البيئة محلية ومؤسسات الطفولة المبكرة.
- تخصيص صندوق خاص لدعم مشروعات تدعم المواطنة البيئية للأطفال في مؤسسات الطفولة المبكرة نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة تشرف عليها كليات التحالف الاستراتيجي.
- تنمية روابط العلاقات التشاركية بين الجهات المحلية وإدارات مؤسسات الطفولة المبكرة وتطويرها لجعل المجتمع صديقًا للبيئة بالتعاون مع كليات التحالف الإستراتيجي.
- تعميم ثقافة المواطنة البيئية من خلال لقاءات أو اجتماعات مع العاملين بمؤسسات الطفولة المبكرة وكليات التحالف الاستراتيجي بجامعة المنيا (كلية الآداب تخصص الجغرافيا والدراسات السكانية – كلية الزراعة – كلية العلوم).
- تنفيذ مشاريع تعاونية تخص البيئية في مؤسسات الطفولة المبكرة وكليات التحالف الإستراتيجي.
- بناء قناعة لدى المسؤولين والعاملين في مختلف مؤسسات قطاع الطفولة المبكرة بأهمية المواطنة البيئية والعمل في ضوء ذلك على بناء قاعدة بروتكولات تعاون لمشروعات دعم المواطنة البيئية من خلال كليات دعم البيئة بجامعة المنيا لمواجهة الأزمات البيئية القائمة أو المحتملة.
- عمل فيديوهات إعلامية متنوعة داخل مؤسسات الطفولة المبكرة وخارجها لدعم المواطنة البيئية تحت إشراف ومراجعة كليات دعم البيئة بجامعة المنيا.
- تحفيز المراكز الإعلامية داخل مؤسسات الطفولة المبكرة بمواكبة المناسبات البيئية والانخراط في تسويق مشاريع التربية البيئية.
- إعداد مقالات وطرح موضوعات بيئيّة في الإعلام التربوي داخل مؤسسات الطفولة المبكرة بهدف التنوير البيئي.

- إصدار منشورات ومجلات من خلال المسؤولين (كليات التحالف الإستراتيجي) تُعنى بالمواطنة البيئية داخل مؤسسات الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا، وتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة طبيعيًّا وجماليًّا وصحيًّا.
- إنشاء لجنة للتفتيش البيئي مكونة من أعضاء هيئة التدريس من كليات دعم البيئة بجامعة المنيا لمتابعة مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بجامعة المنيا.
- عمل دليل الإرشاد البيئي لكيفية تحقيق جوانب وأبعاد المواطنة البيئية للعاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بمحافظة المنيا.
- توجيه البرامج الإعلامية الدينية لإصدار المزيد من الفتاوي الدينية المتعلقة بالبيئة، وتوضيح الأحكام الدينية المتعلقة بالتعدي على البيئة وسوء استخدامها لحث الناس على الالتزام الديني تجاه البيئة والمحافظة عليها وتحقيق حمايتها وأمنها.

جهات التنفيذ والإشراف:

- جهات التحالف الاستراتيجي وتضم الراعي الأول للطفولة المبكرة (كلية التربية للطفولة المبكرة)، وكليات دعم البيئة بجامعة المنيا وتضم (كلية الآداب تخصص الجغرافيا والدراسات السكانية – كلية الزراعة – كلية العلوم).
- إدارة مؤسسات الطفولة المبكرة وتضم (المركز الإستكشافى للعلوم والتكنولوجيا – الروضات- وحدة الأمومة والطفولة بديوان عام المحافظة – وحدة الأمومة والطفولة بمدينة المنيا الجديدة – قصور ثقافة الطفل).

معوقات تطبيق الرؤية المستقبلية:-

- غياب التخطيط الاستراتيجي والفكر الاستراتيجي في إدارة مؤسسات الطفولة المبكرة.
- الحاجة إلى خبرات لنشر ثقافة المواطنة البيئية وأبعادها المختلفة على مستوى مؤسسات الطفولة المبكرة,
- الحاجة إلى تخصيص ميزانية محددة لتمويل الخطط الاستراتيجية البيئية.
- كثرة الأعباء داخل مؤسسات الطفولة المبكرة ما يقل من حماس الإدارة والعاملين في عقد الورش والندوات البيئية.

طرق التغلب على معوقات تطبيق الرؤية المستقبلية:-

- تكوين فريق للعمل البيئي ودعم البيئة على مستوى مدرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا لمتابعة سير تحقيق الخطط الإستراتيجية البيئية لمؤسسات الطفولة المبكرة.
- عمل بروتكولات تعاون وتحالف استراتيجي بين جامعة المنيا وكلية التربية للطفولة المبكرة مع مؤسسات الطفولة المبكرة.

المراجع:

أولا: المرجع العربية:

أبا حسين، أسماء على.(٢٠٠٦).مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج٣٤، ع٢، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.٣٧- ٥٧.

أوشن، حنان. (٢٠١٦).التخطيط البيئي المستدام بعد استراتيجي للثقافة البيئية، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع٤٥،جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٦١ – ٢٧٢.

إبراهيم، ليلى. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي. ع ١٦. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مصر.٣٤٨: ٣٨٣.

الأفندي، إسماعيل محمد. (٢٠١٢). **دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم (ورقة بحثية)**. مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع وتحديات ٢٠١٢. جامعة القدس المفتوحة.

الحربى، عبد الرحمن بن عطا الله فرج.(٢٠١٧). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور نحو المشكلات البيئية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،(٥). ٨٣: ٢٠٠، متاح على الموقع التالي:https://doi.org/10.26389/AJSRP.A230417

الحسيني، أحمد عبيد.(٢٠١١). أهمية الإعلام في تنمية المواطنة لدى الكبار، ورقة عمل. المؤتمر السنوي التاسع: **تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي:** رؤى مستقبلية. جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، القاهرة. ٤٥٥: ٤٧٤.

الحلو، ماجد راغب.(٢٠٠٧). **قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. ٢٦.

الجزار، علا سعيد محمد، خليفة، زينب محمد حسن، حشيش، أحمد أمام.(٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النقال وأثره فى تنمية اتخاذ القرارات البيئية لدى القيادات التربوية. **مجلة العلوم البيئية**، ج(٥٠)، ج(٤). إبريل ٢٠٢١،معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس. ٢٩٧: ٣٤١.

الرفاعي، عبد المالك طه.(٢٠٠٧). التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العلمي الحادي عشر **(التربية وحقوق الإنسان)**. كلية التربية، جامعة طنطا.

الشبكة الأوربية للمواطنة البيئية. (٢٠١٨).https://www-cost تم دخول الموقع ١٣/ ١٠/ ٢٠٢٢م.

الغامدي، عبد العزيز (٢٠١١). العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السيد، سحر علي. (٢٠٢١) برنامج مقترح لتنمية مهارات المحافظة علي البيئة لطفل الروضة، **المجلة العربية لأخلاقيات المياه،** ج(٤)، ع (٤). المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤٣:٥٤.

الفندي، الحوري، وأخرون.(٢٠١٧). المواطنة في التربية الوقائية البيئية. **مجلة التربية والتقدم،** متاح علي الموقع http://hamdam educetion.com/egel/gth/gth/stlhtm، تم دخول الموقع بتاريخ ١٢/ ١١/ ٢٠٢٢م..

القراواني. خالد. (٢٠١٣). دور المدارس في البيئة ونشر الوعي البيئي لدي طلبة المدارس في محافظات سلفيت من وجه نظر المعلمين والمعلمات فيها- فلسطين. **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،** ع(١)، (٤). فلسطين،٢٩٩:٣٥٠.

المهتار، اسيا. (٢٠١٧).المواطنة والبيئة، **مجلة المشرق الرقمية،** دار المشرق، ع(١٧).

أوهايبية، فتيحة. ٢٠١٢. دور الاتصال الجمعوي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية: دراسة حالة الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث. الحكمة، مج. ٤، ع. ١١، ص ص. ٤٧-٦٧. متاح من خلال الموقع التالي https://search.emarefa.net/detail/BIM-675071

اليونسكو. (٢٠١٣).**التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء**. جنيف، سويسرا.

اليونسكو (٢٠٠٠) **مؤتمر الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة**. باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

الحسيني، فايزة أحمد. (٢٠٢١). التعليم الأخضر توجه مستقبلي في العصر الرقمي. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ج(٣)،ع(٣)، ١٧٧: ١٩٦.

بوزيان، علياء، والشيخ، بوسماهة، وجامعة، شامي احمد.(٢٠١٤).دور الوعي البيئي في صناعة المواطنة البيئية العالمية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية. **مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية،**(٢).١-٢١.

دكروري، احمد السيد. (٢٠١١).إطار مقترح لبناء وإدارة التحالفات الاستراتيجية لدعم القدرات التنافسية في الجامعات المصرية بالتطبيق علي جامعة بها. **رسالة ماجستير،** كلية التجارة، جامعة بنها.

جداى، سليم، عديلة، محمد الظاهر، قصعة، حورية.(٢٠٢٢). النظرية الخضراء والأمن البيئي في العالم العربي، **مجلة الفكر القانوني والسياسي،** ج(٦)، ع (١). ٤٣١: ٤٤٤.متاح على الموقع الآتي https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188220.

حسن، عبد الحميد سعيد. (٢٠٠٨).أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. **المجلة التربوية،** ج (٢٢)، ع (٨٨)،مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. ١٩٩: ٢٤٠.

حسن، سوزان محمد. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية مدعوم بالانشطة الإثرائية في كساب طلبة شعبة التعليم الإبتدائي بعض المفاهيم البيئية والقدرة على اتخاذ القرار حيال بعض القضايا البيئية. **مجلة التربية العلمية،** ج(١٠)، ع (١)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مارس. ٥٥ – ١٠٩.

سكوت، بروتشيل و آخرون.(٢٠١٤). **"النظرية الخضراء " في نظريات العلاقات الدولية**. تحرير ماثيو باترسون، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

سليمان، أماني الشحات، الرافعى، محب محمود كامل، عبد العزيز، أحمد محمد.(٢٠٢٢).التخطيط للارتقاء أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة. **مجلة العلوم البيئية،** ج (٥١)، ع(١١)، الجزء الثاني، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.١: ٣٣.

سيد، جميلة مسعد علي.(٢٠٢٢).دور مدارس التعليم الأساسي في التوعية والاقتصاد الأخضر بمحافظة الدقهلية (الواقع – المأمول). **مجلة تطوير الأداء الجامعي،** ع(١٧)، ج(١)، ١٠٧: ١١٩.

سيد، هبة فؤاد.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح في ضوء توجهات الإقتصاد الأخضر لتنمية الوعى البيئي والتفكير الإيجابى لدى الطلاب المعلمين بالشعب الدبية بكلية التربية. **مجلة كلية التربية،** ع(٤٤)،١، جامعة عين شمس.226-155 .

شقير، ألفت عيد، حسن، زينب محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قيمي تقني قائم على التعلم الذاتي في التربية البيئية على تنمية المعرفة بالمشكلات ورفع درجة تمثل القيم وتنمية مهارات اتخاذ القرارات البيئية لدى الطالبات المعلمات تخصص علوم بكلية التربية بالإحساء، **المؤتمر العلمي العاشر. التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل،** المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، الفترة ٣٠ / ٧ - ١ / ٨. ٥٠٩ -.٥٦٣

شلبي، أحمد، مكاوي، حسن عماد، إمام، هبه عبد العزيز. (٢٠١٦).فاعلية إستخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدي مجموعة من الشباب. **مجلة العلوم البيئية،** ج(٣٣)، الجزء الثاني، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.مصر.١: ٢٨.

طاهر، عباسه، صفيان، عيساوي. (٢٠١٩).المعايير الدولية لتبادل المعلومات البيئية، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية.** كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعه مستغانم.٤٩١: ٥٢٧.

طيفور، حنان، سويح، سعدية (٢٠٢٠). دور كل من الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والمواطن في تعزيز مبادئ المواطنة البيئية: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتمدرسين بولاية قسنطينة. **مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية،**ع٦، جامعة زيان عاشور الجلفة. ٣٢٢- ٣٣٨.

عبد العالي، ريهام رفعت. (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعه عين شمس. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية،** ج(٢٠١١)، ع(١).١٤١.

عبيد، حسن عبدالجواد عبدالله، العتيق، أحمد مصطفى حسن، الشحات، نهال محمد فتحي. (٢٠٢٠). تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة: دراسة ميدانية من خلال برنامج معرفي سلوكي. **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**.س٤٠, ع٤، جامعة بنها.٦٤٣: ٦٧٠.

عطا الله، أحمد عبد القادر. (٢٠٢١).دراسة تحليلية لمفاهيم ومؤشرات الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، **مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية،** ج(١٢)، ع(١٢)، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي مركز البحوث الزراعية.١١٩٣: ١٢٠٤.

عميرات، فارس محمد. (٢٠٠٥). **السياسة التشريعية لحماية البيئة في مصر وقطر ودور الأمم المتحدة في حمايتها،** المكتب الجامعي الحديث،44 .

عناقرة، حازم سليمان. (٢٠١٦). مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة). **مجلة العلوم التربوية** ١(٢٩). ٩٧: ١٢٨.

فيصل بن جورى العنزي وأخرون.(٢٠١٧).المواطنة في التربية الوقائية البيئية، مجلة التربية والتقدم، متاح على الموقع التالي:http://hamedaneducation.com

فكيرى، آمال. (٢٠١٦).الثقافة البيئية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر. م**جلة جامعة الجزائر،** ع(٣٠)،جامعة الجزائر١ بن يوسف بن خدة..179 - 153

حسين، أحمد قاسم. (٢٠١٦). **نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع**. سياسات عربية، ٤(٢٠), ١٢٣-١٣٤.

الرمضانى، مازن إسماعيل. (٢٠٢٠).**دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل،** إصدارات الموج الأخضر للنشر، الجزائر.

محمد، محمد جمال صالح، أحمد، سامية جمال حسين. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في التربية البيئية القائم علي القضايا العامة المعاصرة باستخدام التعليم المتميز لتنمية مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتفكير المستدام والمدافعة البيئية لدي الطالبات كلية التربية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، جامعة حلوان، مصر، ج (٦)، ج (٢٩)، ٣٥١: ٣٩٦

منظمة الأمم المتحدة. (٢٠١٢). المستقبل الذي نصبو إليه، **مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المنعقد في ريودي جانيرو في البرازيل في الفترة من ٢٠-٢٢يونية٢٠١٢،** البند العاشر من جدول الأعمال، الوثيقة الختامية للمؤتمر، ريودي جانيرو. ٥٨: ١٢٠.

مصطفى، عبدالله محمود. (٢٠١٠).فاعلية برنامج أنشطة بيئة صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. **رسالة دكتوراه،** جامعة عين شمس، مصر.

مصطفي، أحمد سيد. (٢٠٠٠). **تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي،** القاهرة: دار النهضة الحديثة، الطبعة (٣). ٥٧.

عبدالله، مصطفي. (٢٠١٠). **الإنسان والبيئة،** عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

وردة، مهني. (٢٠٢١). تحقيق العدالة البيئية في إطار تفعيل متطلبات التنمية المستدامة دارت لبعض نماذج الدول الرائدة في مجال التمكين للعدالة البيئية. **مجلة تنمية الموارد البشرية،** ج ١٦، ع(٢)،جامعة سطيف. ٣٤٠- ٣٧٢.

وزارة شئون البيئة. (٢٠٢٢). **الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر٢٠٢٥**. جمهورية مصر العربية.

ثانيا: المراجع الإنجليزية:

Al-Husseini، Ahmad (٢٠١١). **Development of the School Media System for the Development of Environmental Citizenship Among Middle School Students in Kuwait**. "un published doctoral dissertation". Ain Shams University، Egypt.

Asah, S. T., Bengston, D. N., Westphal, L. M., & Gowan, C. H. (2018). **Mechanisms of children's exposure to nature: Predicting adulthood environmental citizenship and commitment to nature-based activities**. Environment and Behavior, 50(7), 807-836.. available at: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0013916517718021

Demirkan, S., & Demirkan, I. (2014). Implications of strategic alliances for earnings quality and capital market investors. **Journal of Business Research**, *67*(9), 1806-1816.

Dillon, J., & Reid, A. (2004). **Issues in case-study methodology in investigating environmental and sustainability issues in higher education: towards a problem-based approach?.** Environmental Education Research, 10(1), 23-37.

Dobson, A. (2010). Environmental citizenship and pro-environmental behaviour: Rapid research and evidence review. **Sustainable Development Research Network: London**, *UK*.

Dobson, A. (2007). **Environmental citizenship: Towards sustainable development. Sustainable development, 15(5), 276-285.** available at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/sd.344

Dyer, J. H., Kale, P., & Singh, H. (2001). **How to make strategic alliances work**. MIT Sloan management review, 42(4), 37-37. available at: https://scholar.google.com.eg/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=strategic+alliances&oq=+strategic+all

European Network for Environmental Citizenship –ENEC (2018). **Defining "Environmental Citizenship".** Retrieved from http://enec-cost.eu/our-approach/enec-environmental-citizenship/

Environment Agency.2005, Environmental Citizan ship: **Tilerature Review.Bristol.united LCingdom Retrieved from:** http:// people. brunel.ac.uk- cssrjeb /pub/ Environmental %20 citzenshib % 20 - %a%20 Rview: pdf

Erdogan, M. Akbunar, S. Asik, U. O. Kaplan, H., & Kayir, C. G. (2012). **The effects of demographic variables on students' responsible environmental behaviors**. Procardia-Social and Behavioral Sciences, 46, 3244-3248.

Gao,Y. (2018). To Study the Relationship between Environmental Education and Environmental Behavior Based on Environmental Attitude. **Ekoloji 27(106): - 627-634**.

Huiying , X. (2004):**"Human kind takes up Environmental Ethics"** , Chinese Education Society, Vol. 37 ,N0. 4 , PP. 16 – 23 , Jul. – Aug.

Kato,hentor.2019).strategic Alliances and Dynamic capacities A syslematic Review ,**journal of strategy and mangment**,no1.vol2,83.

Lsoraite, M.(2009).important of strategic alliances companies activity **MBA journal**.no1.vol(5).

Lillah,R. viviers.s. (2014) Does Business Education cultivate Environment citizen ship African **Journal of Business Ethics** 8(1).5-28

Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. (2010). **Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own?.** Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2(2), 5715-5719.

O'Riordan, T. (2004). **Environmental science, sustainability and politics**. Transactions of the Institute of British Geographers, 29(2), 234-247.

Pollett.H.(2016). **Environmental citizen Ship**. International Encyclopedia lopedia of Geography. People.The Earthe Earth. Environment and Technolo94: peple. The Earth.Environ ment and Teah nology.p.1 Vol17,ISSu 4 – 13

Tschentscher,t."(2016):.**Promoting Sustainable Development Through More Effective Civil Society Participation in Environmental Governance".** A Selection of Country Case Studies from the EU-NGOs, Project.Published by:United Nations Development Programme, (304)

Sauvé, L. (2005). **Currents in environmental education: Mapping a complex and evolving pedagogical field**. Canadian Journal of Environmental Education (CJEE), 10(1), 11-37.

Smith, M. J., & Pangsapa, D. P. (2008). **Environment and citizenship: Integrating justice, responsibility and civic engagement**. Bloomsbury Publishing.

Seyfang، G. (2019), Ecological Citizenship and Sustainable Consumption: Examinig Local Organic Food Network, **Journal of Rural Studies,**383- 395.

Vattikoti, K., & Razak, A. (2018). An empirical study on strategic alliances of multi-national companies in the modern global era-a select case study. **Academy of Strategic Management Journal**, 17(4), 1-13.

wahyudi I. (2015). **Realizing knowledge sharing in strategic alliance: case in Islamic microfinance," Humanomics: The International Journal of Systems and Ethics**, Emerald Group Publishing, vol. 31(3), pages 260-271, available at: https://ideas.repec.org/a/eme/humpps/v31y2015i3p260-271.html

While, A., Jonas, A. E., & Gibbs, D. (2004). The environment and the entrepreneurial city: searching for the urban 'sustainability fix'in Manchester and Leeds. **International Journal of Urban and Regional Research,** 28(3), 549-569.

ثالثا: مواقع الإنترنت:-

https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992
https://beta.sis.gov.eg/
http://alamarabi.com/2022